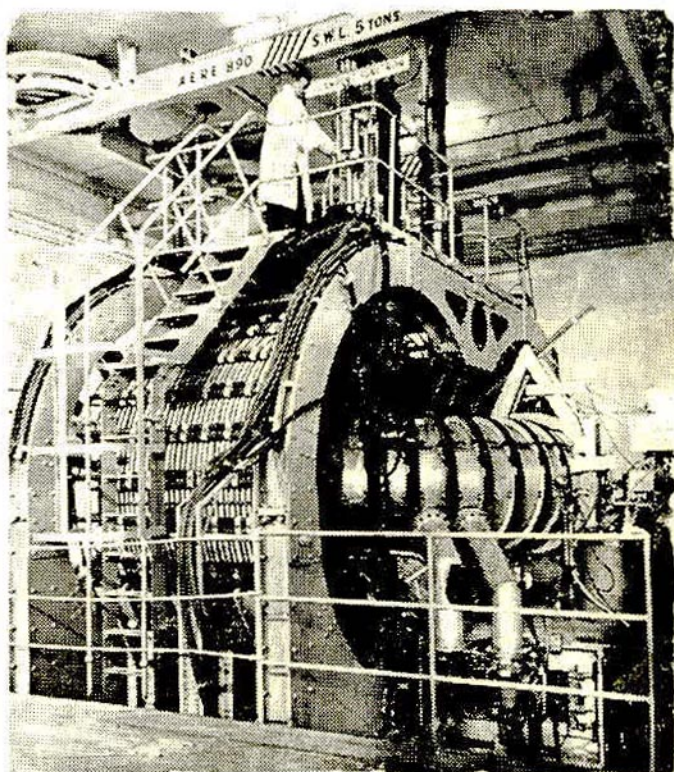


الرسالة المخلصية



جهاز « زيتا » المصنوع الذي لفت انظار العالم في الآونة الاخيرة

الرسالة المخلصية

مجلة دينية تاريخية ادبية علمية

تصدر مرة في الشهر ، وسنتها عشرة اشهر

ادارتها المركزية : دير المخلص - قرب صيدا - لبنان

•

السنة الخامسة والعشرون العدد ٣ آذار ١٩٥٨



الاب الاقدس واكليميكو فرنسا

في الخامس من شهر ايلول الماضي مثل امام قداسة ابينا البابا اربعة آلاف من الشبان الفرنسيين الذين يستعدون للكهنوت في المدارس الاكليميكية المختلفة ، فأبدوا مشاعر احترام ووقار ترافقها مظاهر الفرح والامانة نحو نائب السيد المسيح ، وتواكبها الهدايا الفاخرة التي قدمتها كل فرقة حسب متوجات بلادها . وجرى هذا الاستقبال في مصيف البابا في كاستلفندولفو ، وكان يرافق الزوار نيافة الكردينال كليمان اميل روك رئيس اساقفة ران ، وسيادة المونسنيور دوبري مطران مونبليه مدير حركة الاكليميكيين الشبان ، وثلاثة مطارنة غيره مع عدد من العاملين في المنظمة

وصل البابا قبل الساعة ٩،٣٠ فاستقبل باحتفال باهر وتهليل ، وبعد ان ادى التحية للكردينال والاساقفة جلس على العرش المعد له في وسط الساحة ووجه كلامه بالفرنسية للحاضرين :

ان فرحنا عظيم في هذا الصباح اذ نستقبلكم بعد انتهاء زيارتكم
لرومة . منذ بضعة اشهر بلغنا انكم تتهيأون لهذه الزيارة لاجيآء
هذه الذكرى العاشرة لتأسيس منظماتكم ، وعرفنا بتضحياتكم وصلواتكم
ودروسكم اللاهوتية والليتورجية والتاريخية لكي يكون سفركم
لا مجرد نزهة وتنقل بسيط ، بل درساً يغني عقولكم ونعمة فائقة
الطبيعة تطيب بها نفوسكم ومرحلة قاطعة لحياتكم ولحياة هذه
المنظمة الكليريكية

وفيا نخي اساذتكم الكثيرين الذين رافقوكم وهم معكم يمثلون
مئات المدارس الكليريكية الفرنسية ، لا يمكن الا ان نذكر
الهدف السامي الذي جمعكم واقتادكم بجافز الحب والايان الى
هذا المقام الذي فيه يجلس خليفة بطرس

ايها التلامذة والمعلمون ، الا تفكرون دوماً في الكهنوت ؟
أما يتوق بعضكم اليه ؟ لقد عرفتم قبل قدومكم لرومة ان هذه
الزيارة الى ينبوع الكهنوت هي زيارة خلوص

منذ القرن الثالث تحدث القديس اغوسطينوس الى البابا
كورنيلوس عن كرسي بطرس هذا او عن هذه الكنيسة الاصلية
التي يستقي من ينبوعها العالم ومنها يتفرع اصله . ان الآية التي
قرأتموها مجروف كبيرة على قبر القديس بطرس : « من هنا
تتفرع وحدة الكهنوت » تثبت للتاريخ بجلاء الجبرية الاولى

من هنا ، من هذا المدفن الوضيع لاحد شهود المسيح تجري
في العالم انهر النعم . من هنا من كرسي بطرس يقوم خلفاؤه
بدور المعلم والمرشد بمساعدة الروح القدس المعصومة . انهم يحفظون
وديعة التقليد ، يشرحون الكتاب ، ويقودون ويقدمون الكنييسة
الكاثوليكية ، بممارسة سلطتي الكهنوت والولاية

ان عاصمة المملكة الرومانية القديمة التي زرتم انقاضها الساحرة كانت ارض الميعاد التي فيها وُضعت حبة الخنطة الانجيلية. كان بطرس على مثال معلمه اساس الكنيسة لانه كان يحمل قوة وحيدة. صياد الجليل القوي هو الرجل الاوحد الذي اليه سلم الله مفاتيح الملكوت، هو الاوحد الذي صانه واولاه النصر الاخير على الشر، هو الاوحد الذي قلّده قيادة جميع البشرية الى الحقيقة الكاملة، الى الحياة الابدية باسم السيد المسيح نفسه تبتغون ان تشتركوا في الكهنوت لتؤدوا لله اعظم مجد، ولاخوانكم البشر اعظم خدمة تخطر على بالكم. والى اي امر يحتاج الناس اليوم وغداً ودائماً؟ سوى ان يعرفوا الاله الحقيقي ويحبوه حسبما يتراءى لهم. وانكم لتعرفون ان اعطاء الله للبشر، والبشر لله، هو عمل عظيم لا يمكن البشر ان يقوموا به دون مساعدة من الله خصوصية. لم يرض سيدنا يسوع المسيح بان يختص بهذا الشرف ابناء عصره، بل اراد ايضاً ان كل الذين يعملون بارادته ساعين وراء خلاص البشر وقائدين اياهم الى الحقيقة يقبلون في الكنيسة للقيام بهذه الرسالة

ان الكهنوت الكاثوليكي هو بالحقيقة من اعلى ايجاد الكنيسة واميز العلامات الدالة على قداستها. ولهذا اعتنت به الكنيسة عناية كلية على مدى الاجيال. ورغم ما يلحق بالطبيعة من ضعف بشري فقد رفعت عالياً هدف حياة الكاهن ولم توفر شيئاً لكي تجعل من كهنتها رجالاً لله والكنيسة قادرين على ان يقودوا رعية المسيح ويؤدوا عنها حساباً في يوم الدين. امرت بشدة بالسهر على تهذيبهم العقلي والادبي والراعي. وبعد ان امرت بتأسيس الكليريكيات كبرى في الابرسيات خلقت ايضاً مؤسسات خاصة لتهيئة الصغار للحياة الاكليريكية، ولم تندم على عملها هذا

بل هي راضية عن النتائج الملموسة التي تعطيها هذه المدارس سواء في الدروس ام في تهذيب الاخلاق

فعلينا ان نفرحوا ايها الابناء لانكم تتلقون الدروس الكلاسيكية ، فلا شيء يضاهاها في انماء وتمرين صفات الروح : ففي درسها تحصلون على تعمق في الحكم ، وتوسع في النظر ، وتدقيق في الدرس ، وموهبة في الكلام . لا شيء يساعد على درس الانسان في ايماننا مثل الدرس العميق لتاريخه . لا شيء يساعد على معرفة معنى التعابير ودقائقها والمنطق وسياق الكلام وقوة البرهان مثل ترجمة اللغات الكلاسيكية . وانتم ايها الفرنسيون ، فاللاتينية واليونانية هما في اصل لغتكم . وعلى كل رجل كنسي ان يعرف اللغة الاصلية

في مدة اقامتكم القصيرة في رومة وفي تجوالكم بين انقاضها قرأتم كتابات كثيرة يونانية ولاتينية على الابنية الوثنية والمسيحية . تعلمون ايها الاحباء ان التأليف المسيحية القديمة تحوي كنوزاً من العلم والتقوى يتراكم لنبتها كثيرون من العلماء . لا يمكنكم كلكم ان تفرغوا لهذا البحث ، انما كم يسر ويفرح من امكنه ان يطالع مواظ الآباء القديسين كيوحنا في الذهب واغوستينوس

ليست الدروس المتينة الراسخة السبب الوحيد لتأسيس الاكيريكيات ، بل ان التعليم المسيحي الصحيح المثبت بخبرة الاجيال يعلمنا ان الشخصية الحقيقية والفضيلة الثابتة والاقناع الوطيد لا تتكون عرضاً وصدفة . ان الحياة قصيرة وسني الفتوة والشباب تشعر بحاجة ماسة للارشاد وللحماية . ان الشاب الراغب في الكهنوت يجب ان ينمي اختياره في بيئة موافقة وجوه هادىء فتهذب ارادته المترججة بفطنة واحترام ، ويجد في المدارس الصغرى مشيرين مختبرين قد ملأ العطف قلوبهم ليسددوا خطواته

ويجركوا فهمه وينموا كرمه ويفهموه مسؤوليته لحسن سير المدرسة ونموها

لكم تشعرون بتقلبات الحياة الداخلية . انها شهاب غير منظم يضطرم تارة ، ويفتر طوراً ، يؤثر عليه لا الاهوية الخارجية فحسب ، بل ايضاً العواصف النفسية وقلة الخبرة وسقطات الشخص . فليس من الفطنة ، بل انها لجسارة ، ان نعرض الحياة الداخلية لتجارب . ان كانت المدارس الصغرى نافعة ومفيدة فذلك لان تأسيسها يرتكز على معرفة حاجات الفتيان والشباب . فعلى العائلات ان تلقي ثقتها على حكمة الكنيسة التي يمكنها ان تفحص عن الاستعدادات للكهنوت وعن الوسائط التي تساعد على الاصلاح

ان الاساتذة الذين يبذلون نفوسهم دون حساب ليخلقوا في المدارس الاكيريكية الصغرى مراكز لتعليم الروحيات الوطيد هم اهل لكل مديح من قبل اساقفتهم ، وهذه البشرية هي تعزية لراعي الرعاة ان يفكر بغيرة رجال الثقة هؤلاء الذين عليهم الاعتماد في مستقبل الاكايروس الافرنسي

وفيا نستودعكم الله نشكركم ، ايها الابناء الاعزاء ، على انكم اعطيتم مثلاً في الايمان وفي الكرم بتحقيق هذه الزيارة . خذوا معكم من رومة حرارة جديدة لتفهموا وتقبلوا تطلبات الحياة الداخلية . يقتضي تهذيب الكاهن سنون طويلة وهي لا تكفي ان لم يساعدها كل يوم جهاد متصل للبلوغ الى كمال اعظم . المسيح هو الكرمه وانتم الاغصان ، به وحده يمكنكم ان تحملوا ثماراً ، ولهذا نكل امرم اليه مستنزلين عليكم وعلى كل طلاب مدارس فرنسا الصغرى وعلى عائلاتهم وكل من يعمل على تهذيبهم البركة الرسولية الابوية الواسعة .

ساعة الشيطان !

بقلم

الاب اديب البدوي ب م

حديث اذاعته دار الاذاعة اللبنانية

اخى المستمع الكريم ،

لا بد ان تأخذك الدهشة عند سماعك هذا العنوان الغريب ،
ولا بد ان تشعر برعشة عفوية من الخلق والاستياء تحرك يدك ،
فتدير مفتاح الراديو الى غير محطة ، علك تسمع شيئاً الذ واحلى !
فلا تعجل يا صاح ! فلعلك تخسر بذلك فرصة قد تكون من
فرص العمر للتعرف الى نفسك في ابسط اسلوب ترتضيه المعرفة ،
اذ ترى في كلمة اليوم خطوطاً من حياة قد تتعرض ان تكون
حياتك ، وملامح وجه قد تتعرض ان يكون وجهك ، وانطباعات
من فؤاد قد تحمل الاليم رجع اصداها الى فؤادك !

سوف لا اكلمك عن وجود الشيطان ، لانك سمعت عنه ،
ولا بد ، الشيء الكثير ، ولربما اكثر مما يجب . انما ، اذا كنت
لا تؤمن بوجوده ، فإني اصارحك القول ، بغية اكمال نصاب
الحق ، بأنك على ضلال فادح . فالكتاب المقدس يدحض زعمك ،
والعقل الصحيح يسلم بمعطيات الكتاب . قد تدعي ان روح العصر
لا يرضى بمثل هذه الحرافات بعد ! فهلا فطنت الى ان اكبر
كتّاب العصر الحاضر وان اعظم اساطين العلم الحديث ، لم يجدوا
بدأً من الايمان بوجود الشيطان . يكفي ان اذكر لك اسماء
بعضهم كالفيلسوف الايطالي الكبير Croce ، والعالم الذري العبقري

Einstein ، والفيلسوف الفرنسي الملمح Jean - Paul Sartre ، والكاتب العالمي Papini ، وشاعر الهند الخالد « طاغور » ... فهؤلاء كلهم لم يبلغ بهم نبوغهم الى انكار وجود الشيطان ، بل اعترفوا بحقيقته على صعيد اعترافهم بحقيقتهم الشخصية !

ولكن ما لي احدثك عن وجود الشيطان ، وحديثي منه براء ؟! فهو يتخطاه ، لانه يرمي الى تعريف الشيطان الذي يمكن ان يكونه كل انسان على وجه الارض ، ذاك الشيطان الذي يكمن فيّ انا وفيك انت يا اخي وفي كل مخلوق . اجل ! ان الانسان مكثف بشيطان الظلمة او بملاك النور ، وقد خوله الله حق البت في الامر بتأ قاطعاً يشرفه او يعود عليه بالخزي والعار! وتحضرنى بدهياً كلمة للاب لاكوردير القائل في هذا المعنى : « ان في اعماق كل منا اثراً لقديس او لكافر » ، وبكلمة اخرى : اثراً لملاك او لشيطان ! ولا عجب ، فان ملاك الظلمة والكبرياء لا يزال يرصد عقبتنا ، حسب قول الكتاب ، منذ فجر التاريخ ؛ وهذا الشيطان عينه الذي نحمله فينا على صعيد الامكانيات ، هو الذي لوّث وجه الانسانية منذ اول عهدها ، اذ تمكن من قلب قاين ، حتى قلبه شيطاناً لآخيه لم يتراجع عن قتله ! ومنذ ذلك اليوم البعيد ، اصبحت هذه القصة ، حكاية كل نفس ، ومأساة كل ضمير ! فاما ان نقضي على روح قاين المستورة في اعماقنا فنعزز فينا رجل الخير والكمال والصالح ؛ واما ان نقضي على روح هابيل الزكية الهاجعة في اعماقنا فنعزز فينا رجل الشر والكفر والفساد !

ان الله ، عندما طرد آدم وحواء من فردوس النعيم ، اقام على باب الجنة ملاك النور ، ويده سيف من نار . ونحن ، قد نضي الى ابعد من ذلك ، فننقل في وجه الله ، قلبنا ذاك

الفرديوس الارضي الجديد الذي اعده الله بيتاً له ومسكناً ،
والذي جعلناه نحن مغارة للصوم ! لا بل نفطن الى ان ملاكنا
الحارس واقف على باب قلبنا يحميه ضد هجمات الشرير ، فنصرفه
دون تبصر في العواقب ، ونقيم بدلاً منه شيطان الغرور والطمع
والخلاعة وما شابه ! ومتى اقمنا الشيطان على الباب فانه لن
يتورع ولن يتباطأ عن ولوج العتبة والتسلل الى اعماق القلب
يعيث فيه فساداً : فيملك علينا اذ ذاك موارد النعمة وينابيع
الحياة ، ويقطع كل صلة تربطنا بالله ، فيجعل منا جيفاً تننة
تشهد علينا اعمالنا « لانها من القلب تخرج الافكار الرديئة :
القتل ، الزنى ، الفجور ، السرقة ، شهادة الزور ، التعديف »
(متى ١٥ : ١٩)

اما مظاهر الشيطان فينا ، فهي كثيرة لا يحصيها عد ! فكم
من مرة نقلب نظام النعمة فينا وفي الغير ، وندعي العصمة ونزعم
اننا بعيدون عن الشر والشيطان ، بينما نحن في الواقع اليومي ،
لا ادنى منا اليه ولا اقرب ! اجل ، شيطان ذلك الاب الغني
المستهتر الذي يد يده الى جيبه يفرق المال مبالغ باهظة ليسخو
بها على ابنه الغر الطائش ، مع علمه انه يجند هذا المال في
بوثة الرذيلة والخلاعة : (انه يسلمح يد ابنه ضد الله فيه !) ..
شيطانة تلك الام التي تنزل عند كل رغبة من رغبات ابنتها
الصبية ، لا بل تبتر رغباتها وان جريئة متطرفة ، فتختار لها
من الفسطين ما رق وقصر ، ومن الكتب ما جمعت دفناه كل
غث وسمين ، (تعلقاً منها ان روح العصر تفرض عليها ذلك
فرضاً !) فهلا نسيت تلك الام المسكينة كلام الله فندكرها به ،
ان : ويل لمن تقع الشكوك عن يده ! ... شيطان ذلك القتي
الذي يقبل على دور السينما وبيوت اللهو والعبث ، لا رائد له

سوى الطيش واقتناص اللذة حتى في انتن الاوكار! العله تناسى كلمة الانجيل حيث قال : « لا تخافوا ممن يقتل الجسد ولا يستطيع ان يقتل النفس ، بل خافوا ممن يقدر ان يهلك النفس والجسد في جهنم » (متى ١٠ : ٢٨) ... شيطانة تلك الفتاة الطائشة التي قفني الساعات الطوال امام المرآة كل يوم تجلو جمالها وتتملى من سناء طلعتها الفتانة ، بينما تبخل على الله بنصف ساعة مرة واحدة في الاسبوع تجلو فيها جمال نفسها الذي يفوق بما لا يجد جمال الجسد ! فهل ظنت تلك الفتاة ان السيد المسيح لم يرميها بحجر عندما ارسل صرخته اللاذعة في وجه الكتبة والفريسيين : « الويل لكم ايها الكتبة والفريسيون المراؤون ، فانكم تشبهون القبور المخصصة التي تُرى للناس من خارجها حسنة ، وهي من داخلها مملوءة عظام اموات وكل نجاسة » (متى ٢٣ : ٢٧) ... شيطان ذاك الوجيه المرموق الذي تسوغ له نفسه امتطاء كل وسيلة للبلوغ الى مآربه في الحياة . فهو لا يحجم عن الكذب ، ولا يربأ بنفسه من المواربة والدوران ! ولا عجب ، فان روح الشيطان فيه ، هو الذي قال عنه الكتاب : « اذا تكلم بالكذب فلانما يتكلم بما هو له لانه كذوب و ابو الكذب » (يوحنا ٨ : ٤٤)

فيا اخي ، ان ساعة الشيطان دائماً حاضرة . فكن اذن على حذر . وقبل كل شيء تنبه لنفسك ، فأنت انت عدو نفسك الاكبر ، اذ تحمل فيك جذور الحرية الضاربة في صميم كياناتك حتى اعماق الاعماق ؛ تلك الحرية التي ، ان احسنت استعمالها ، كانت من اشد المقومات فاعلية في تفتح شخصية الملاك فيك ، توليك شعور التكامل المسيحي ، وغبطة انبلاج فجر القداسة الاغر في حياتك يجلع عليها اضواء من قال : « انا نور العالم ومن تبعني فلن يمشي في الظلام » . وهذه الحرية عينها ، ان اسأت

استعمالها او اسرفت فيه ، كانت يداً جانية دامية ، تسدد ضربة
نجلاء الى ملاك النور فيك ، وتمتد فاعرة كالحة ، لترفع على
عرش قلبك الكفر والاحاد !

هوذا خلاصك بين يديك ، يا اخي ! وامل الله بك أنك
ستغلب ساعة الشيطان وتسارع في اثر ملاك النور ، ولك من
نعمته خير نصير للتغلب على كل صعوبة وعقبة تعترض سبيلك
لان « كل شيء عند الله مستطاع » !

الرسالة المخلصية

الوكلاء

الاشراك

الاسكندرية : الاب حبيب كويتير ب م
الخرطوم : الارشندريت كيرلس الحجار
بعلبك : السيد انطون امين الباشا
بغداد : الاستاذ يوسف يعقوب مسكوني
بيروت : (١) الاب اثناسيوس تصويره ب م
(٢) السيد انطون عصفور
حلب : الخوري بطرس جحا
دمشق : (١) الوكالة المخلصية
(٢) السيد انطون عصفور
رياق : السيد حنا مقدسي
زحلة : السيد انطون عصفور
الزرقاء : الاب ميشال حبيب ب م
طرابلس المينا : الخوري يوسف سلامه
عمان : السيد يوسف اسعد سمان
صور : السيد انطون عصفور

السودان ومصر ١ جنية
الاردن والعراق ١ دينار
البلاد الاميركية ٥ دولارات
فرنسا والاتحاد الفرنسي ٩٠٠ فرنك
سوريا ولبنان : الاشتراك العادي ٦ ل ل
الدوائر والشركات
واشتراك المساعدة ٢٥ ل ل

صيدا : الاستاذ ابراهيم الحجار (المدرسة
الاسقفية)
القاهرة : الاب اغناطيوس رعد
القدس : الاب نقولا نصر الله
اللاذقية : الاب استفان سالم
عينكاوة : حنا توما عينكاوي
New-London : Rev. Simon Hage, B. S.
Detroit : Mr. John Courey

بيئة الانجيل وبيئة القرآن

بقلم

الاب يوسف درّة

انه لسبباً يؤيده الواقع والتاريخ ، وتظهره الخبرة البشرية عبر الاجيال ، ان الانسان ابن بيئته ، وان افكاره واعماله تحمل طابع هذ البيئة

وسلطان البيئة يولد مع المرء ويتعرض معه ويبقى معه حتى قد تطفى على ابن بيئة معينة ظروف خارجية تؤثر فيه . ولكن يبقى لبيئته السلطان الاول . ومهما طفت العوامل الاخرى يظل للبيئة الأثر الاول في نشأته وتفكيره ، في حياته ووجدانه

بسبب البيئة ، قبل كل سبب ، يختلف اديب عن اديب . بسبب البيئة مثلاً يختلف شاعر كالشعري عن شاعر كابي تمام ، ساكن البادية عن ابن الحضرمي . بسبب البيئة يمتاز شوقي عن فكتور هوغو الافرنسي وعن غوته الالماني وعن تليستوي الروسي . بسبب البيئة الطبيعية والقومية والتاريخية يمتاز قوم عن قوم ، ولكل قومية عواملها ومقوماتها

ونلاحظ في الواقع ان للبيئة أثراً في النشأة الدينية . هل من عجب ان يولد انسان في اميركا مسيحياً ، وفي الهند او الصين بوذياً ، وفي الحجاز مسلماً ؟ هي البيئة تفرض سلطانها ؛ ورب البيئة ينسجم في خليقته معها . والوحي نفسه ينسجم مع هذا المبدأ ، كما يبدو من مظاهر النبوات التوحيدية المتنوعة

التفاوت في الاساليب النبوية

نستطرد من مبدأ تطبيع الخالق في طريقة تنزيله بطبيعة المخلوق المنزل اليه انه لا بد من تفاوت في التنزيل والاساليب النبوية ونجد بالفعل تفاوتاً في التنزيل من ابراهيم الى موسى ، الى داود الى النبيين ، الى عيسى الى محمد . ونجد تفاوتاً في الاسلوب بين جميع البلاغات النبوية ، وان اختلفت جميعها في موضوعها : تعليم التوحيد

ويفتح من ذينك المبدأ والواقع ان الوحي والتنزيل قائم في المعاني التي ينزلها الله في وجدان الانبياء ، لا في الالفاظ والتعابير والاساليب التي تظهر بها من وجدان النبي الى عالم الوجود . فالوحي الرباني يتجسد في وجدان النبي بهذه الالفاظ دون ان تكون بحكم الضرورة ، منزلة معه . قال العتاني : « الالفاظ اجساد والمعاني ارواح » . فكما يقترن الروح بالجسد ليظهر الانسان ، كذلك يقترن الوحي المنزل بالالفاظ المخلوقة التي يعرفها النبي وبيئته قبل نزول الوحي - والا لما فهموها - ليبوز الوحي المنزل الى عالم الموجودات والمحسوسات . وكما ان الروح من فوق والجسد من عالم المحسوسات ، كذلك الوحي من الله ، ولباس الوحي ، اي الفاظه ، قد تكون حيناً منزلة معه ، واحياناً قد لا تكون . فالتنزيل من عنصرين : الهى وبشري : الوحي في وجدان النبي هو العنصر الالهى ، وابرازه والتعبير عنه قد يكون عنصراً بشرياً وعملاً نبوياً شخصياً

بهذا التحليل لا غير نقدر ان نفهم ظاهرة التفاوت من نبي الى نبي ، وحقيقة التفاوت في الاسلوب من نبوة الى نبوة . فروح الوحي واحد ، ولكن الاجساد التي يظهر بها الى دنيا المحسوسات قد تختلف من نبي الى نبي ، وتختلف من بيئة الى بيئة . وبما

ان الله الموحى واحد ، وموضوع وحيه في اكثر الاحيان واحد (الايمان بالله واليوم الآخر) فالتفاوت في الرسائل والبلاغات والاساليب النبوية المختلفة ناتج عن النبي نفسه ، او الرسول ، وعن تفاوت الانبياء واختلاف البيئات
فالانسان ابن بيئته ولو كان نبياً

البيئة القرآنية

المحيط القرآني مثل المحيط التوراتي هو محيط الصحراء ؛ صحراء سيناء كانت أم صحراء الحجاز
الحجاز يحجز بين يمين الناظر فيه الى الشرق (اليمن) وبين الشمال ؛ ومحجوز بالصحارى التي تحيط به من الجنوب ومن الشمال ، من الشرق ومن البحر . والصحراء السورية تحجز الشبه الجزيرة العربية عن العالم الخارجي ، خاصة تحجز الحجاز عن كل اتصال بمصر وسورية موطن الحضارات والنبؤات
وصحارى الحجاز كانت تحميه من كل غزو ونفوذ ، لذلك لم تصل اليه يد الطامعين من اي جهة اتوه . وآخر تجربة فاشلة هي حملة الحبشة على يد ابرهة عامل النجاشي على اليمن في عام الفيل سنة مولد النبي العربي

ولكن صحراء الحجاز جعلت الحجاز في صحراء من العالم الخارجي وتاريخه وحضارته وثقافته . لذلك كان لا بد للحجازي الذي يريد الاتصال بالعالم الخارجي ان يسير اليه لا ان ينتظره ، وان يتخطى الصحراء ، حاجز الحجاز وسوره وسياحه
وما كان يدخل الحجاز من حضارة او ثقافة كان يتم عن طريق الرحلات الى الخارج . وجرت العادة ان تكون رحلة في الشتاء الى اليمن ، ورحلة في الصيف الى الشمال نحو بلاد الشام

ويؤكد اهل الاخبار ان بعض الحنفاء الذين مالوا عن شرك قومهم الى التوحيد الخالص كانوا يرحلون الى ديار التوحيد في اطراف الجزيرة العربية من الجنوب والشمال « وانهم في سبيل ذلك تحملوا المشاق والاسفار والصعاب . وقد جعلوا وجهة اكثرهم اعالي الحجاز وبلاد الشام واعالي العراق ابي المواضع التي كانت غالبية اهلها على النصرانية يومئذ وجعلوا اكثر كلامهم وسؤالهم مع الرهبان وقد اضافوا اليهم الاحبار في اكثر الاحايين . وذكروا ان الرهبان والاحبار اشاروا عليهم بوجوب البحث والتأمل »^(١)

والسيرة النبوية تذكر لنا ان محمداً سلك سبيل هذه الرحلات مع عمه ثم وحده

وهكذا فالبيئة الحجازية ، رغم تجمع بعض القبائل في مدن مثل مكة والطائف ويثرب كانت في القرن السادس الميلادي بيئة بدائية بدوية ؛ اكثرية سكانها قبائل رحل لا يجمعها نظام سياسي او اجتماعي او ديني سوى بعض عوائد عشائرية واخلاق بدائية وترتيبات دينية مشركة . لذلك كان فضل محمد على العرب خالداً ابد الدهر ، اذ نقلهم من الصحراء ومن حالة البداوة البدائية الى صدر التاريخ واورثهم ارض الساميين والآريين والحاميين وما تجمع فيها من حضاراتهم وثقافتهم

لكن في اول النهضة القومية العربية ، الوحي الذي نزل الى محمد نزل الى قريشي من الحجاز . وبما ان النبي ، وكل نبي ، ابن بيئته ، مهما سما هذا الوحي القرآني ، فلا بد ان يحمل سمة بيئته التي نزل فيها ، والتي قبل كل الناس نزل اليها : « وانه لذكر لك ولقومك » . وكما حمل الوحي التوراتي في

(١) الدكتور جواد علي : تاريخ العرب قبل الاسلام . ج ٥ ع ٢٩٩ مطبوعات المجمع العلمي العراقي

تعليمه وتشريع اثر وطابع بيئته السينائية ، كذلك يحمل القرآن في تعليمه التوحيدى وتشريع القومى سمة بادية الحجاز البدائية التي نزل فيها واليها قبل الجميع^(٢)

بيئة الانجيل

والانجيل ايضاً يحمل طابع البيئته التي نزل فيها كان المحيط الانجيلي محور ونتيجة تفاعل جميع الحضارات الشرقية كما يشهد التاريخ العام ، وختام جميع الرسائل النبوية كما يشهد القرآن

فالقرآن يشهد أن المسيح كان ختام الذرية المصطفاه على العالمين : « ان الله اصطفى آدم ونوحاً وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين » (آل عمران ٣٣) . وهذه الذرية هي التي فضلها الله على العالمين : « اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم وأني فضلتكم على العالمين » (بقرة ٤٧) . وهو الطاهر ابن الطاهرة (آل عمران ٤٦ و ٤٧) ، الصديق ابن الصديقة^(٣) (مائدة ٧٨) التي اصطفاه الله وطهرها واصطفاه على نساء العالمين^(٤) (آل عمران ٤٢) .

(٢) اذا كان لا بد من مثل على سمة البدائية البادية في التشريع القرآني والتي فرضتها عليه بيئته التي نزل فيها ، فنذكر فريضة التيمم عند امتناع الماء : « فتميموا صعيداً طيباً فامسحوا بوجوهكم وايديكم » (نساء ٤) اي اقصدوا تراباً طاهراً فاضربوا به ضربتين وامسحوا بوجوهكم وايديكم (الجللان) : لا يستعيز عن الماء بالتراب للغسيل والوضوء الا ابن الصحراء حيث لا ماء كما يفعل الى اليوم البدو في باديتهم وبعض الفلاحين في فلاحتهم بعد تناول الطعام

(٣) فرها الرازي : « صديقة : لانها صدقت بكلمات الله او ابنها لانها صدقت بكلمة جبريل في البشارة او لانها بلغت الكمال في العبادة »

(٤) فمر الرازي معنى الاصطفاء فقال : انه تعالى فرغها لعبادته وخصها بهذا المعنى بانواع اللطف والهداية والمعصية »

وقد خص القرآن الوالدة ووليدها بنعمة الله التي لم يذكر مثلها لنبي او لوالدته : « اذ قال الله يا عيسى ابن مريم اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك ، اذ ايدتك بروح القدس » (مائدة ١١٣) . وهذا التأييد الخاص بالروح القدس لم يذكره القرآن لنبي غير المسيح^(٥) ، هذا التأييد الذي جمع في الانجيل خلاصة الوحي التوراتي والزبورى والنبوي والحكمي : « اذ ايدتك بروح القدس تكلم الناس في المهد وكهلاً ؛ واذا علمتك الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل » (مائدة ١١٣) . اجل لقد كان الانجيل في نظر القرآن ختام جميع النبوءات والرسالات : « ولقد آتينا موسى الكتاب وقفيناً من بعده بالرسول ، وآتينا عيسى ابن مريم البينات وأيدناه بروح القدس » (بقرة ٨٧)

والتاريخ يعلمنا بأن سورية ، بما فيها الجزء الجنوبي المسمى فلسطين ، كانت محوراً ومجتمعاً للحضارات والثقافات من سامية وآرية وحامية . اذا جاءت من الشرق ام من الغرب ، من الشمال ام من الجنوب ، لا بد لها من ان تمر بهذا الممر الذي يربط القارات ، وان تستقر فيه تتفاعل وتشغ

يهود فلسطين الذين ولد المسيح فيها بينهم كانوا على انفعال وتفاعل في الساحل الجنوبي على المتوسط مع حضارة بني كنعان الذين ادخلوا الحديد والصناعة الى المشرق ؛ وفي الساحل الشمالي على المتوسط مع حضارة فينيقية التي اخترعت الحرف لتدوين المعارف والاديان ، ومع الاراميين في دمشق ، وفيما بين النهرين

(٥) الروح القدس الذي اوحى الى محمد (نحل ١٠٢) هو الملاك جبريل (بقرة ٩٧) الذي يسميه رسول كريم (تكوير ١٩) شديد القوى (نجم ٥) الروح الامين (شعراء ٤٦) ، بينما الروح القدس الذي به ايد الله المسيح هو روح الله اي الاسم الاعظم الذي كان عيسى يحيى به الموتى (الرازي)

الذين فرضوا لغتهم على المحيط السوري كله وعلى دول وامبراطوريات اعظم شأناً منهم في بابل واشور وفارس حتى وفي مصر : فكانت الارامية اللغة الدولية في الشرقين الادنى والاوسط قبل اليونانية ترعرع اليهود في اول نشأتهم في مصر ام الحضارة في الالف الثانية قبل المسيح . وهرموا فيما بين النهرين بين بابل واشور موطن الحضارة في الالف الاولى قبل المسيح . وتجددوا قبل ظهور المسيح بالتفاعل مع الحضارة الاغريقية اليونانية سيدة المسكونة عند ظهور المسيح

فنزل الانجيل مع المسيح في هذه البيئة الفنية المتفتحة ، فكان لا بد ان يحمل اثرها وان يتسم بطابعها . لان الوحي يتجسد في البيئة التي ينزل فيها ويطبع بطابع النبي الذي يتمثله في وجدانه ويتطبع بطبيعة المحيط الذي ينزل فيه ، وقبل الجميع اليه والمحيط الانجيلي كان نتيجة تفاعل جميع النبؤات والرسالات التي تقدمته ، من توراة وزبور ونبوءة وحكمة ؛ ونتيجة جميع الثقافات والحضارات السامية والآرية والحامية والاعريقية والرومانية التي التقت فيه وتفاعلت معه ؛ واعطت الذرية المصطفاة على العالمين ان تنبت المسيح زهرة البشرية ، واعطت المسيح ان يتلقى الانجيل زهرة الوحي وخاتمة النبوة

لذلك يُظهر الانجيل ، ذروة النبوة والوحي ، كلمة الله الاخيرة الحكيمية : « انا الطريق والحقيقة والحياة : لا يأتي احد الى الآب الا بي ... من رأي قد رأي الآب » (يوحنا ١٣ : ٦ - ٩) . ويظهر المسيح كلمة الله الشخصية التي القاها الى مريم روحاً منه « ان المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه » (سورة النساء ١٧٠) ؛ فرأينا مجد الله في وجه المسيح (كورنتس ٢ : ٣ ، ٦) لانه « في البدء كان الكلمة والكلمة كان

لدى الله وكان الكلمة الله ... والكلمة صار جسداً وحل فيما بيننا ... فيه كانت الحياة والحياة كانت نور الناس ... فان الناموس قد اعطي بموسى ، واما -النعمة والحقيقة فييسوع المسيح قد حصلوا . الله لم يره احد قط : الابن الوحيد الذي في حضن الآب هو نفسه قد اخبر « (مطلع انجيل يوحنا) . ففي الانجيل اخبر الاسمى والكشف الاسنى عن الله في ذاته وحياته الذاتية مما لا يمكن ان يصل اليه نبي .

بنك سوريا وبنان

شركة مغفلة

رأسماها ٣٠٠٠٠٠٠٠٠٠ فرنك

مركزها الرئيسي : ١٢ شارع روكيبين ، باريس المقاطعة الثامنة

سوريا

المركز الاداري : دمشق

شارع الحجاز ص. ب. رقم ١

السجل التجاري في دمشق رقم ٦

الفروع :

حلب دمشق دير الزور درعا حماه

حسبه حصص ادلب قاشلية اللاذقية

الرقه سويدا طرطوس

لبنان

المركز الاداري : بيروت

شارع اللتي ص. ب. ٧٥

السجل التجاري في بيروت رقم ٨٨

الفروع :

بيروت : فرع مركزي

بيروت : فرع الامير بشير

بعلبك صيدا طرابلس صور زحلة

ديانة الفينيقيين

بقلم

الاستاذ عيسى ميخائيل سابا

كان الفينيقيون يعتقدون بوجود كائن مديبر لهذا العالم الذي اوجده بمطلق ارادته، وهذا الكون وما فيه لا يمكن ان يكون علة لنفسه، فنظروا الى اسمى الكائنات المنظورة، فتوهموها الهاً قادراً، فعبدوه وجعلوا مركزه الشمس ومن دونها الكواكب والاجرام السماوية، وهي مسكن الملائكة، خدامه. واطلقوا على ذلك الكائن اسم « بعل » ومعناه السيد ودعوه ايضاً باسم « أدون » اي السيد ايضاً او « ملوخ » اي الملك

وقد جعلوا لذلك الاله اماكن للعبادة، نسبوها اليه كبعلبك، و « بعل صيدا » و « بعل بيروت » (بيروت) . واما « بعل صور » فاطلقوا عليه لقب « ملكارت » اي ملك القرية او المدينة، ولم يكتفوا بذلك فقط بل اتخذوا لهم آلهة اخرى، ولكنها دون مقام « البعل الاكبر » فاللهوا الظواهر الطبيعية، وجعلوا السيارات السبع بعولاً، وجعلوا لكل بعل بعلة اي زوجة، وزادوا ايضاً كوكب القطب الشمالي المعروف بالمسبار، وكانوا يتخذونه هادياً في اسفارهم. فكان لهم من جراء ذلك الالهة الآتية :

١ - عشتروت بعلة جبيل وزوجة البعل الاكبر « تموز » او « ادون » واطلقوا عليها لقب « ملكات شمائم » اي ملكة السماء

٢ - « بعل صيدون » وزوجته « عشتروت »

٣ - « ملكارت » بعل صور وزوجته « عشتروت » ايضاً

٤ - « بعل حمون » في قرطاجة وزوجته « تانيت »
 وكانت عبادة عشتروت مفضلة بين سائر العبادات ، فقد ورد
 ذكرها على اختلاف اسمائها في كثير من الاديان ، فكانت
 « الزهرة » او « عشتروت » في فينيقيا
 « استار » او « عشتار » في بابل
 « افروديت » في بلاد اليونان
 « فنيس » او الهة الجمال عند الرومان

وبما زاد في شهرة « عشتروت » الاسطورة الخالدة الآتية :
 زعموا ان شاباً جميل الصورة حاضر المروءة ، كان يعيش في
 جيبيل واسمه « ادون » وهو الرب المتجسد على الارض ، وكان
 صياداً ماهراً لا تخطئه الرمية ، وقد خلف اياه « سنيراس »
 ملك فينيقيا وقبرص وكيليكيا ، وكان في مدينة صور فتاة
 على جانب عظيم من الحسن والبهاء اسمها « عشتروت » الهما سكان
 صور لوفرة جمالها ومشابهتها نجمة الصبح « الزهرة » رفيقة القمر ،
 فأحب كل منهما الآخر حباً جمّاً ، فحسده احد الآلهة الغربية
 وقد جاء يبحث عن « عشتروت » فأخبر بخبرها ، فعاظه الامر
 جداً ، فمسخ نفسه خنزيراً وذهب مصعداً في جبال لبنان يبحث
 عن « ادون » عشيق « عشتروت » ، فوصل به المسير الى « افقا »
 حيث كان « ادون » يتصيد ، فما وقع بصره عليه حتى ادركه
 وضربه بطنفوسته ضربة ذهب بجيانه ، فحزنت عليه « عشتروت »
 حزناً شديداً وابت ان تستبدل حبه بأخر^(١)

ومثلوا « الزهرة » بالهة الحب والجمال والهوى ، ومثلوا « ادون »
 باله الشمس ، وجعلوا الربيع رمزاً له لانه يموت ويتجدد ، واتخذوا

(١) ونرى رسمه منقوشاً على صخر وامامه خنزير في قرية الغينة من قضاء
 كسروان ورسمه قائماً من الموت على صخر في قرية المشنقة من بلاد جيبيل

عيد موته في الحُرَيْف، حيث تجف نضارة النبات، واتخذوا الربيع رمز قيامته حيث يعاود الارض الحُصْب والازهار. وكانوا يحتفلون بعيد موته خريفاً، فتألف مواكب الفتية والفتيات، ويأخذون بالبكاء والعيول ومن ورائهم عذارى الهيكل يحملن على رؤوسهن، اطباقاً ومقاطف مملوءة ازهاراً واثاراً وطيبوباً وعضوراً على اختلاف انواعها، ومن ورائهن نساء لابسات اثواب الحداد، عليهن سراويل ضافية الذيل لا نطاق لها ويسدلن شعورهن قارعات صدورهن، خادسات وجوهن، منشدات المراثي على ايقاع المزامير والطبول^(٢). ومن وراء هذا الموكب الكهنة يحملون تمثال الاله «تموز» او «ادون» صريعاً على نعشه والدم يقطر من جنبه، وكان كل من رآه يبكي وينحب معولاً، ثم يسرون الى النهر المعروف باسمه «ادونيس»^(٣) ويفمسون التمثال في النهر زاعمين ان مياهه تعيده الى الحياة، وعندما يجيء الربيع يحتفلون بقيامته، وتنقلب اتراحهم افراحاً، ويستسلمون الى الملاهي واسباب العبت واللهو والضرب على الطبول ونفخ المزامير وان نحن استقصينا البحث عن هذا البعل، يتضح لنا ان المعني به، الطبيعة الهيمولية بكل قواها تبعد وتقفي، وتخلق وتلاشي، وتحيي وتميت، ولحساباتهم اياه علة الموجودات ومولد الكائنات دعوه «تموز» او «ادون» ومنه اشتق اليونان اسم «Adonis». وكان لكل «البعليم» علاقة مع بعض النجوم السيارة، الا ان الاله «تموز» معبود مدينة جبيل كانت علاقته مع الاجرام الفلكية اعظم من غيره

(٢) سفر حزقيال ٨ : ١٤

(٣) نهر ابراهيم

الثالث الفينيقي

كان لهم نوع من الثالث، في عباداتهم، وكان لكل مدينة ثلاثة آلهة هي :

في صور : « ملكارت » و « بعل » و « عشروت »

في صيدا : « بعل » و « عشروت » و « أشمون »

في جبيل : « ايل » و « تموز ، أدون » و « بعل » (٤)

في بيروت : « بعل مرقودي » و « عشروت » و « عطارد »

وقد ذهبوا في اعتقادهم الى ان النار مبدأ الحياة ومصدر كل ولادة وابداء ، وذلك لنسبتها الى الشمس

فبعل « سمون » في قرطاجة وهو المحرق

والاله « راس » في قبرص ومعناه الصاعقة

وقد رمزوا بالحجر الاسود الى الاله الناري ، ولا سيما الحجارة

التي ترى انها نزلت من الجو ملتهبة ، وهي التي تقذف بها الكواكب

فقد سجد الصوريون « لملكارت » ممثلاً بقطعة كبيرة من الزمرد

وهي بلمعائها ترمز عندهم الى طبيعة الاله النارية ، وسجدوا ايضاً

الى « عشروت » في قبرص وقد تمثلوها بحجر مخروطي الشكل

وفيه اشارات ترمز الى عمل الاعضاء التناسلية ، واطلقوا على هذه

الحجارة بيت « ايل » اي مسكن الرب

ونرى انه من خواص ديانتهم ، انهم كانوا يتعبدون لاولئهم

دون ان يجهدوا فكراً في تنظيم آلهتهم وبيان العلاقات التي

تربط الهماً بآخر ، كما نرى في ديانة الاشوريين وفي اصنام اليونان ،

فان بين آلهة هؤلاء الشعوب بعض النظام بحيث يتسلسل صغيرهم

من كبيرهم ، وينتمي بعضهم الى بعض بخلاف آلهة من نحن

(٤) ولبعة جبيل ذكر في مراسلات تل العارنة المكتشفة حديثاً ويرتقى

عهداً الى القرن الخامس عشر ق . م

بصددهم ، فان في معبوداتهم تشويشاً ما ، واهلّ هذا الاختلاط
ينجم عن حالة الفينيقيين السياسية واستقلال مدّهم ، وقد نجد
المعبود الواحد متصفاً في مدينة بصفات لم يعرف بها في مدينة
اخرى قريبة منها

وما لا مشاحة فيه ان عبادة البعل كانت تعم كل انحاء
فينيقية . ومعنى اسمه في اللغات السامية ، الرب والسيد ، وإن
ذلك الاصفة عامة لجميع آلهة فينيقية ، كانوا ينعنون بها معبوداتهم
الحاصة في كل مدينة كما رأينا (٥)

ذبايحهم

انفرد الفينيقيون بتقديم الذبايح البشرية ، فكان الآباء يلقون
اولادهم في النار المضطربة ، لاعتقادهم ، ان في النار شيئاً من
الالوهية ، فكانوا يضحون باولادهم ، استرضاء لها ويستبدلون
الضحية احياناً بحيوان او طير ، وزعموا ان الضحايا البشرية اكثر
قبولاً عند الآلهة من غيرها ، فقدموا البكر من اولادهم او
احدث مولود لهم معتقدين انهم بذلك يكرمون الاله بانفس
ما يملكون (٦)

اعتقادهم بخلود النفس

كان الفينيقيون كالمصريين والاشوريين يعتقدون ان الانسان
لا يضمحل بعد الموت ، وما الموت الا رقاد ، لا بد بعده من
يقظة ، ولذلك كانوا يدرجون الجثة بلفائف ويغطون الوجه بغشاء

(٥) تسريح الابصار ج ١ ، للاب هنري لامنس اليسوعي ص ٤٢

(٦) الكتاب المقدس ، سفر اللاويين ١٨ : ٢١

من ذهب ، وتلف جثث الاغنياء بنعشاء من ذهب ، ويدفنون مع الميت كثيراً من الحلوى والنقائس ليتحلى بها يوم البعث ، وليستقبل يوم الحساب الرهيب (٧)

كهانهم

كان الكهنة يلبسون في الاعياد ملابس النساء ، ويخضبون وجوههم بالحمرة ، ويزججون حواجبهم ، ويكحلون عيونهم ، ويعرون سواعدهم الى الكتف ، ويحملون السيوف والحرايا ، ويتأبطون دقوفاً ومعازف يضربون بها ويرقصون ، ويصخبون ويدورون على عقب واحدة ، ويجنون رؤوسهم الى الارض ، ويجدشون اجسادهم بالسيوف والحرايا حتى اذا سات دماؤهم قدموها ضحية لآلهتهم (٨)

وكان للكهنة نفوذ عظيم في تديير المملكة ، يخضع لهم الحكام ويستشيرونهم ويعملون بأرائهم

وبالاضافة الى ما تقدم ، نرى ان عبادة الحجارة كانت من خواص دينهم ، فكانوا يقيمون انصاباً ينحتونها ويدعونها « بيت ايل » اي بيت الله يزعمون ان الذات الالهية فيها وتسكنها ، واكثر ما كانوا يختارون لعبادتهم حجارة الرجوم ولاسيما تلك التي رأوها ساقطة من الهواء على شكل شهب نارية فيعدونها لذلك هبة سماوية . واذا كانت هذه الرجوم مركبة من مواد بركانية ذات لون اسود فتوافر عددها في لبنان ، فلذلك شاعت عبادتها في انحاءه ، وبما كان يزيد في اعتبارها عند القوم ان

(٧) سوسنة سليمان في اصول العقائد والاديان ص ١٥ ، المطبعة الاميركية بيروت

(٨) سفر الملوك الثالث الفصل ١٨ : ١٦ و ٣٠

يروها على شكل منحروط لما يجدون في هذا الشكل من الرموز الدينية (٩)

وعلى الجملة نرى ان البعل او الطبيعة هو الاله عندهم، وهو ذو مبدئين متمازين: احدهما مبدأ الخليفة الفاعل والآخر مبدأها المفعول. ومن المبدأ المفعول نتجت الآلهات الإناث وليست الأنثى عندهم سوى اعلان لقوة الاله الذكر تظهر خواصه وتقابله. وكما ان البعل كان الاله العظيم كذلك كانت «عشتروت» الالهة الكبرى وهي تنقسم اقساماً عديدة على مثال البعل كما رأينا، فان لكل مدينة بعلأ يُعبد وله بعلة من جنسه، والبعل يمثل الشمس والبعلة تمثل القمر، ولبعل «الشمايم» إلهة توازيه يدعونها ملكة «هالشمايم».

(٩) المشرق ٢: ١٢٧ المطبعة الكاثوليكية بيروت.



تقارات
الحكيم
الطبية
بيروت - البرج
تلفون: ٢٨٢٩٥

HAKIM MEDICAL EYE GLASSES

PLACE DES CANONS - TÉL. 28295 - BEIRUT

العصور المسيحية الاولى

وموجة الاضطهاد

بقلم

الارشمندريت استفانوس الياس ب م

١ - العصور المسيحية الاولى

بعد عشرة ايام من صعود السيد المسيح ، وهو اليوم الخمسون من قيامته المقدسة ، كانت الكنيسة كلها مجتمعة ، اي كان الرسل مع مريم والدة الاله في مكان واحد ، في عليية صهيون ، فحدث بغتة صوت من السماء كصوت ريح شديدة تعصف ، وملاً كل البيت الذي كانوا جالسين فيه ، وحل الروح القدس عليهم شبه السنة نارية ، فامتأوا كلهم من الروح القدس ، وطفقوا يتكلمون بلغات مختلفة ... فأخذوا يبشرون الامم المختلفة كلاً بلغته . فاجتمع الجمهور ودهشوا ... (اع ٢ : ١ - ٤ - ١٢) واغتم بطرس الرسول فرصة اجتماع الشعب ، واخذ يندد باليهود قاتلي المسيح الذي قام بقوته من بين الاموات ، ونحن كلنا شهود بذلك ... وليعلم يقيناً جميع آل اسرائيل ان الله جعل يسوع هذا الذي صلبتموه رباً ومسيحاً (اع ٢ : ٣٦) . وازاء هذه الجرأة والبلاغة ، اقتنع نحو ثلاثة آلاف نفس واعتمدوا . وكان الرب كل يوم يضم الذين يخلصون الى الكنيسة (اع ٢ : ٤١ - ٤٧) . وكانت العجائب من شفاء المقعدين والعميان وقيامه الموتى تملأ ارجاء اورشليم . فازداد عدد المؤمنين ...

ولما سمع بذلك المتنفذون ورؤساء الكهنة والشيوخ والوالي ذعروا وخافوا ان يفلت الشعب من ايديهم ، فيزول سلطانهم وتدور عليهم الدوائر ... وللحال اثاروا موجة من الاضطهاد ، وهي اول جولة فظة ، قام بها اعداء الكنيسة . بيد ان انتصار الرسل كان متواصلًا رغم الجلد والسخرية ، وقارص الكلام ؛ وحسبوا مستأهلين ان يهانوا لاجل اسم يسوع (اع ٥ : ٤١) ، وجاهروا مجابهين رؤساء الكهنة الذين امرهم الا يعلموا بهذا الاسم (يسوع) ، قائلين « ان الله احق من الناس ان يطاع » (اع ٥ : ٢٨ و ٢٩)

وتعاقبت الاضطهادات ،

واستمرت نيرانها ، فصب اليهود جام غضبهم على استفانوس اول الشمامسة (معناه الكليل) واخرجوه خارج المدينة ورجموه ، وهو يدعو ويقول: ايها الرب يسوع اقبل روحي ؛ ثم صرخ : يا رب لا تقم عليهم هذه الخطيئة ، وردد بالرب متأثراً من ضرب الحجارة . فصار باكورة شهداء المسيح ، وهو اول ثمرة قدمتها الكنيسة لله في اول نشأتها



القديس استفانوس ،
اول الشهداء ورئيس الشمامسة

وكان شاول (وهو بولس الرسول فيما بعد) موافقاً على قتل استفانوس ، (أع ٧ : ٥٨)

ومندفعاً لا يزال يقذف تهديداً وقتلاً على تلاميذ الرب (أع ٩ : ١) . بيد ان الله عز وعلا ، تدييراً لا يُسبّر غوره . فقد هباً لشاؤل نعمة الارتداد ، إبان استشهاد القديس استفانوس ، فكانت صلاة باكرة الشهداء اول دافع للاهتداء ، استجابها الله ليظهر قوة النعمة الفعالة في النفوس حتى القاسية والمتنكرة للخير ...

وفيا شاؤل منطلق الى دمشق ، وقد تسلح بتوصيات من رئيس الكهنة ليسبي الرجال والنساء المسيحيين ، ويسوقهم موثقين الى اورشليم ، ابرق حوله بغتة نور من السماء فسقط على الارض وسمع صوتاً يقول له : شاؤل شاؤل لم تضطهدي؟؟ ... وللحال تجلت نعمة الله في نفسه ، وصرخ : يارب ماذا تريد ان اصنع ؟ ... (اع ٩ : ١٠٠) ففقد بصره ... بيد ان الاعجوبة اخذت

مفعولها ، فشفاه حننيا الرسول وصار شاؤل الظالم ، القاسي القلب ... ذلك المجاهد العظيم ، والرسول المقدام الغير الهياب للمسيحية ... والغيور المتوقد على مصالح يسوع الناصري والكنيسة ، لا يبالي بتعب وشدة ، ولا بعذاب واخطهاد ... حتى ولا بالموت لاجل محبة معلمه الالهي ...

فطاف البلاد المتفرقة : اليونان ، آسيا ، أفسس ورومة ... يركز باسم الرب



الرسولان الزعيان بطرس وبولس

بجراحة ، متكلاً على كلمة الرب التي وجهها اليه بالرؤيا : « لا تخف بل تكلم ولا تسكت ، فاني معك ولا يبادئك احد بضر ... » (اع ١٨ : ٩ و ١٠) ، مرفقاً التبشير بالعجائب والمعجزات الباهرة ، حتى ظفر باليهود وبالوثنيين وبالسحرة ، فأتوا بكتبهم واحرقوها امام الجميع ؛ وغت كلمة الرب وتقوت جداً (اع ١٩ : ١٩ و ٢٠) وامام هذا الانتصار العظيم ، وتثبيتاً للمؤمنين ، قام بطوس ، بصفته رئيس الكنيسة وخليفة المسيح ، وجمع الرسل في اورشليم ، فقرروا معاً ان شريعة الانجيل هي الوحيدة التي يلتزم بها المسيحيون ... هذا اول مجمع مقدس التأم على عهد الرسل . وقبل ان يتفرقوا للرسالة في اقطار العالم ، حوروا قانون الايمان ، الذي هو صفة المبادئ والعقائد المسيحية ، يلتزم بها الرعاة والمؤمنون وفي هذا الوقت كتب القديسون متى ومرقس ولوقا ويوحنا اناجيلهم المقدسة ، وأودعوها كل ما تساموه من المعلم الالهي . فكان العهد الجديد ، خلفاً للعهد الموسوي القديم ، نوراً تستضيء به كل الاجيال

٢ - الكنيسة وموجة الاضطهاد (٦٦ - ٣١٣)

ان الكنيسة المقدسة استلمت ، من الرسل معاصري السيد المسيح ، الانجيل وقانون الايمان . وحافظت على منظوقه ومبادئه ، ناشرة تعاليمه الالهية في كل المسكونة دون تحريف . فالقديسان بطرس وبولس بشراً في مواضع جمّة ، ولاسيما في رومة . وقد اكنسب الرسل جماهير لا تحصى للدين المسيحي من كل فئة : من الوثنيين واليهود ، من الاحرار والعبيد ، من الاغنياء والفقراء ، حتى من حاشية البلاط النيروني

الاضطهاد الاول (٦٤ - ٦٨)

ان الامبراطور نيرون (٥٤ - ٦٨) المعتوه الظالم ، نزولاً عند أهوائه الدنيئة ، وهوائته الغريبة الاطوار ، اراد ان يتمتع نظره بمشهد يسطرّ فيه وصفاً واقعياً لحريق يشب امام عينيه . ويشبع ادعاءه الفر الباطل انه شاعر لا يبارى ... فكان ان أشعل النيران في مدينة رومة عاصمته ، لئتملاً بمنظر اللهب والنيران تلتهم الاخضر واليابس ، وتحرق الرجال والنساء والاطفال وكل خليفة ...

ازاء هذا الواقع الذي لم يحسب له حساباً ، وتخلصاً من هيجان الشعب الساخط ، نسب هذه الكارثة الجسيمة المهلكة الى المسيحيين ... فأمر بالقتل بهؤلاء الابرياء ، وأعمل بهم النار والسيف حتى جرت الدماء انهاراً ، دون ان تغسل اثم وظلم هذا الهمجى ، او تذيبه ذرة من الراحة ...

ورمى بالمسيحيين امام الوحوش الضارية ، ليلهو بهم الشعب وينسيهم هول الفاجعة ، وعلق الكثيرين منهم على الاخشاب بعد ان طلائهم بالمواد الملهبة ، فأحرقهم ، ليكونوا مشاعل تضيء المتفرجين في جنائنه وملاعبه ...

وصلب القديس بطرس (صخرة) ورأسه الى اسفل وقطع رأس القديس بولس (الذي يكف) (سنة ٦٦) ، فتمت كلمة السيد المسيح : « اضرب الراعي فتبتد خرفان الرعية » (متى ٢٦ : ٣١) . اذ ذاك تفرق المؤمنون ولجأوا الى دياميس رومة ، وأخذوا يواظبون على تعاليم السيد المسيح ، ويحتفلون بكل حرارة بالذبيحة الالهية والاسرار المقدسة ، ويدفنون اجساد الشهداء ، ويطلبون من الله عز وعل ان يهب لهم الثبات امام هذه المحن ، ويفعروهم بتعازيه وسلامه ...

وزيادة في التنكيل أصدر هذا العاتي مرسوماً وضعه في صلب الدستور الروماني : « لاحق للمسيحين ان يوجدوا (يعيشوا) » ، وعلى هذا تمشى الخلفاء كما سنرى

الاضطهاد الثاني (٦٩ - ٩٦)

وتعاقبت موجة الاضطهاد على المسيحيين ، بقوة الاستمرار ، فشن دوميسيانس (٨١ - ٩٦) الاضطهاد ، واوسع المسيحيين قتلاً وتنكيلاً فالقى القديس يوحنا الانجيلي (حنان الله) في خلقين زيت يغلي ، ولكن بقوة الله الجبارة ، لم يصب بأذى . وخوفاً من ان تكون هذه المعجزة حافزاً للارتداد ، فبتبعه الشعب ، ابعده الى جزيرة باتموس حيث كتب سفر الرؤيا البليغ (عيده في ٨ ايار)

الاضطهاد الثالث (٩٨ - ١٦١)

١ - وقد بز ترايانس قيصر (٩٨ - ١١٧) اسلافه ، فواصل طيلة سني ملكه اضطهاداً سافراً ، متتبعاً منطوق الدستور الروماني العاشم « ان لاحق للمسيحيين بالوجود » ، على هذه البسيطة . وقد حظي كثيرون بالكليل الاستشهاد مؤثرين الموت على الجحود

ومن هؤلاء الشهداء العظام : القديس اغناطيوس (الغازي) اسقف انطاكية الذي افترسته الاسود سنة ١٠٧ والذي اعتبر موته هذا شرفاً له ، لانه سيطحن بانياب الوحوش ، فيصير خبزاً نقياً ، خبز الرب ... وهذا ما يرمز الى سر الافخارستيا المقدس (تذكاره : ٢٠ ك ١)

والقديس سمعان اسقف اورشليم الذي ، رغم المئة والخمس والعشرين سنة من العمر ، احتمل عذاب الصلب مهتلاً ومقتخراً بان يموت مشاهياً لموت معلمه الالهى سنة ١٠٩ (عيده : ٢٧ نيسان)

والبابا القديس اكليمنضوس (حلیم ، ودیع) الذي نفی ، فكان وجوده مع ابنائه الالفین المنفيين والمحكوم عليهم بالاشغال الشاقة اكبر تعزية وتنشيط . ثم ألقى في البحر وفي عنقه حجر عظيم ، فمات مخنوقاً (عيده : ٢٤ ت ١)

والقديسة افذوكيا (رضى ، مسرة) عذراء بعلبك البهية ، التي اقدمت بشهامة وشجاعة على سفك دمها في سبيل السيد المسيح ، رغم تلاميذ الروالي الذي وجدها أصلب من الفولاذ ، وبرجاً حصيناً ، وجنائاً ثابتاً . فأمر بقطع رأسها (سنة ١١٤) (عيدها : ١ آذار)
والقديسة صوفيا (حكمة) وبناتها الثلاث بستي (ايمان) والبيذي (رجاء) وأغايي (محبة) من ايطاليا (١٣٨) . وقد شهدت الأم الجبارة قتل بناتها الثلاث ، فخانتها قواها امام جثث فلذات كبدها حتى وقعت عليهن ، هي ايضاً ، جثة هامة (عيدهن : ١٧ ايلول) .



كرم عون
١٨٩٢
فرش للآباء والاجداد
كرم عون
يفرش اليوم للابناء والاحفاد
شارع سعيد عقل - بيروت

مسكنة الاجهراض في بلادنا العربية

رد على مقالة الدكتور قححاوي

بقلم

الاب بطرس حداد ب م

منذ نحو مئة وخمسين سنة اصبح الطفل مقيماً غير مرغوب فيه ، يتآمرون عليه ويحاولون قتله وهو بعد في الحشا ! فبعد ان كان بركة ونعمة ، حسب قول الكتاب المقدس : « ان البنين ميراث من الرب وثمره البطن ثواب منه » (مزمور ١٢٦ : ٥) هو الآن في نظر كثيرين ويلاً ونقمة ؛ وبعد ان كان بشير الحخير والرزق ، هو الآن نذير الفقر وسوء المصير ؛ وبعد ان كان التمني للزوجين بالولد افضل ما يمكن ان يسمعا من امنية ودعاء ، اصبح اليوم امنية مكروهة ودعاء ثقيلًا . فأية امرأة اذا سألت لها المزيد من الاولاد ، لم تجبك على الفور ، وقد تقطب جبينها ، وتحول نظرها عنك انزعاجاً ، وارتفعت يداها كأنها اتقاء لشر مستطير : « ارجوك ! يكفي ! الولد في ايامنا عالة ومشقة » . وهو في نظرهم من نوافل العيشة المترفة كالراديو والسيارة والسجادة العجمية ... واصبح روح العصر يرى مستهجنًا قول الشاعر والوالد الحنون :

وانما اولادنا بيننا اكبادنا تمشي على الارض

المدنية الزائفة

وعلاجاً لهذه المشكلة راجت في الصيدليات ومتاجر الاسواق في العواصم كما في القرى شتى الوسائل الواقية من الحبل ، والسوم الفتاكة المسببة للاجهاض . وقام كثيرون من الاطباء وعلماء الاجتماع ينادون ليس فقط بمنع الحبل بل ايضاً بجاهرون بضرورة الاجهاض والتحرير عليه

هكذا مثلاً : نشرت مجلة (العلوم) في عددها الثاني عشر لسنة ١٩٥٧ مقالة للدكتور وليد قحماوي - نابلس ، الاردن - موضوعها (مشكلة الاجهاض في الوطن العربي) . وهي نص المحاضرة التي القاها في المؤتمر الطبي العربي في القاهرة سنة ١٩٥٧ ، يعالج فيها هذه المشكلة الاجتماعية مقترحاً لها حلولاً خطيرة ، من شأنها ان تجعل الاجهاض مألوفاً عند عامة الناس ، وتبيح شرعاً فوضى الفساد ، وتفتح الباب واسعاً لعادات دخيلة ليست هي الا من مساوية واوساخ مدينة الغرب ، وتعقي ما بقي من شريف الغرائز الشرقية ، وتراث مكارم الاخلاق والحشمة العربية ، التي نفاخر بها ، وتسوق لبلادنا اشد ما يعانیه الغرب من آفات اجتماعية وشرور اخلاقية تنخر في صالح مدينته ، نخر السوس ، وتذهب بأهله الى اعماق مهاوي الانحطاط

فالمدينة الحقة لا تقوم اساساً وجوهرأ بهذه الاختراعات الفذة التي يفاجئنا بها الغرب كل يوم ، وليست هي في رفاهية المعيشة من سكن الابنية الفخمة ، وزينة الملبوس وحشد المال ، بل الحضارة الحقة قائمة على القيم الادبية والدينية ، والاخلاق السليمة وما ينتج عنها من سعادة القلب ، وهناء البال ، وتبادل المحبة ، واستقرار الامن والسلام بين افراد الامة . وهذه قد تكون منبت الاكواخ وبيوت الفلاح والمزارع الفقير الكثير الاولاد ،

وقد تتوفر في القرية اكثر منه في المدينة ، وتحملها اسمال العامل المكذ بيننا تذبو عن معاطف الغني المترف ، وقد يرسلها بصيص قنديل الزيت اكثر مما يشعها مصباح الكهرباء ! ولقد رحم الله الشاعر العربي الكبير احمد شوقي اذ قال :

وانما الامم الاخلاق ما بقيت فإن هم ذهب اخلاقهم ذهبوا
والشاعر الفرنسي الخالد شاتوبريان : « الاخلاق اساس كل مجتمع »
وان بلادنا الشرقية التي جعلت من صلب دستورها المحافظة على تراث الاديان السماوية ، ولا تزال سهولها وجبالها واوديتها تردّد صدى كرازة رسل الله والانبياء ووصفت بحق انها مهبط الوحي والالهام ، وموطن رجال الله المنادين بصلاح الاخلاق ، هذه البلاد المقدسة يشرفها ان تظل « كعبة حرام » للاخلاق و « قدس اقدس » للشرف والعادات الالية الموروثة

رأي الدكتور تمحايوي

ينعى الدكتور تمحايوي على بلادنا العربية تحلفها عن ركب حضارة البلدان التي اباحت الاجهاض ، كاتكاترا ، والسويد ، واليابان ، والدانمرك ، وسويسرا ، وفنلندا . بينا بلادنا العربية اسوة ببلدان اوروبية غيرها لا تسمح بالاجهاض او بالتحريض عليه ، الا في حالة الخطر على حياة الام ، « وقوانينها تعاقب بالحبس او الاشغال الشاقة كل من يسقط عمداً امرأة حبلها باعطائها ادوية او باستعمال وسائل مؤذية الى ذلك ، او بدلاتها عليها سواء برضاها ام لا »

فالدكتور يرى « ان هذا القانون اصبح جامداً ولا ينسجم مع الواقع في شيء ، بسبب ما يولده من مشاكل في ميدان الاجهاض » . وهو لهذا يهيب بالدول العربية ان تبيح الاجهاض

بل ان تحرض عليه ايضاً اذا وجدت « مبرراته الطبية او الاجتماعية او الاقتصادية او الوجودية »

والمبررات الطبية ، على رأيه ، لا تتقيد في حالات طبية وامراض جسدية معينة ، بل هي تتناول مختلف الامراض العقلية والنفسية والمبررات الاجتماعية ، تشمل الحالات التي يتم فيها الجبل بطريقة غير شرعية ، كأن تكون المرأة ضحية اغتصاب قهري لها ، او تعريضها ، او ظروف خارجة عن ارادتها

والمبررات الاقتصادية التي يعينها هي حالة العائلة المادية التي لا تسمح ظروفها الاقتصادية بقدم طفل جديد

واما المبررات الوجودية (تحسين النسل) فهي تشمل الامراض والعلل التي يصاب بها بعض الرجال والنساء وتنتقل بعدوى الوراثة الى اولادهم من بعدهم ، سواء كانت هذه العلل عقلية ام جسدية

الاجهاض جنائية نكراء ، يستفظعها العقل والدين

يُعرف الاجهاض باذنه قتل الجنين البريء في بطن امه ، وهو منتهى ما يصل اليه الانسان من وحشية وجبن ونذالة نفس . لان ذلك الجنين لم يأخذ الحياة الا لأن امه شاءت ان تمنحه هذه الحياة ، وتضيفه في حشاها واصلة اياه بأشد وشائج الكيان ووصال الحنان . وبينما يكون هذا الجنين في نشوة نعمة الوجود لاندأ في ذلك الحشا الدافئ من جور الزمن على كل من ينتهي الحياة ، مطمئناً منه على عطف امه ، اذا هي تحنون عهود الرحمة والوفاء وتستفيد من ذلك الاطمئنان لتحول دقات قلبها من خفقات حب وحنان الى طرقات الجلاد على باب المحكوم عليه بالاعدام ، فتنزول سم الموت بفلذة كبدها ، سالبة اياه نعمة الحياة ، وهي على رأي جميع الفلاسفة ، افضل ما تجود به السماء ، لان الوجود خير من عدمه على ما هو مقرر معروف

والجنين يتكون من اول ساعات الحمل على اعتقاد جميع اطباء هذا العصر . وهو ، ولو لم يكن بعد الانقطة ومثل رأس الابرة وابن يومه ، الا انه يتمتع بنفس عاقلة هي نفس الانسان المخلوق على صورة الله ، ولا فرق جوهرياً بينه وهو بعد في جوف امه وبين الطفل الواضح التكوين خارج الرحم . لان الجنين في حشا امه تتكامل فيه الحياة ، كما تتكامل في الطفل وهو على ذراعها وصدرها . انه في حالة لاوعي كما يكون في سنه الاولى بعد ولادته . انه بحاجة الى حماية وعناية كما يحتاج الى حمايتها وعنايتها وهو رضيع . انه وهو في الحشا ، كالانسان ، يتمتع بكامل حقوق الحياة منذ اول اختلاجها فيه ، لانها نفخة الروح القدسية الازلية . فالوصية الناهية « لا تقتل » ، تحميه من غدر الانسان . وما يوجبه الله من رعاية الحياة واحترامها عند الآخرين ، يوجبه ايضاً في احترام حياة الجنين الضعيف ؛ والشريعة التي تنهى عن وأد الاطفال في بطن الارض ، تنهى عن وأدم في بطون الامهات

ان احشاء النساء جعلها الله مقداس للحياة ، ولم يوسعها لتكون مجازر الاثم ومقابر الاطفال ! وكما انها جريمة ليس بعدها جريمة ان تقتل الام طفلها ولا يبررها اي سبب اقتصادي او اجتماعي او صحي مهما اشد ... فجريمة الام التي تقتل جنينها في حشاها لا تقل نكراً وفضاظة . بل هي تصبغ يدها بالدم البريء وتستأهل غضب الله ونقمة الحكام ومقت الناس جميعاً

ان الطبيب لا يستقيم له ان يقدم على قتل طفل يعالجه لاجل مبرر اقتصادي او صحي او اجتماعي ، وهو يرتكب جنابة وحشية ومخون وظيفته ويستجلب عليه دم « الشقيق القتل » اذا ما انفذ السم او المبضع الحاد او اليدين الاثنتين الى الجوف المحتلج بحياة كائن مستقل بكيانه وحياته وشخصه ، رغم اتصاله

وانسجامه بحياة امه ، كما صرح قداسة البابا بيوس الثاني عشر في خطابه للقوابل : « ان الولد حتى قبل ان يولد هو انسان ، بنفس رتبة الام ومنزلتها . لان حياة هذا الجنين ، ولو ابن يومه ، هي وقف مقدس على الله وحده دون سواه ، ولا احد يستطيع ان ينزع الحياة لبريء مهها عظمت المبررات »

الاجهاض مسقطه لكروامة الزواج

ان الله ميز الكائنات الحية على الارض ، دون الجامد ، بموهبة القدرة على اعطاء ذاتها وحياتها لكائن جديد ، وانما ضمن شرائع وستن يجب ان لا تتعدها . فالنباتات تتكاثر وتخصب البذور كل حسب نوعه في حدود نواميس طبيعية يتم في نطاقها التلقيح للحياة والخصب كما شاء الله « ان تخرج الارض نباتاً عشباً يبزر بزرأ بحسب صنفه ، شجراً يخرج ثمرأ بزره فيه بحسب صنفه » (تكوين ١ : ٥)

والحيوان ، وحياته اكمل واكثر تعقداً من النبات ، له غريزته المحتمة ينقاد لها في نظام لا يعرف الخلل ، لحفظ النوع والتناسل . فهو في الاغلب لا تفور فيه الحياة الا في فصول معينة واولقات منظمة

وأما الانسان وقد خلقه الله حرأ سيد نفسه واعماله ، فهو من حين بلوغه الرشد يأخذ من الطبيعة « مفتاح الحياة » فيتصرف به متى شاء ، ولا ينفخ الله نسمة الحياة إلا اذا شاء الانسان

وبما ان هذه الموهبة ، موهبة القدرة على اعطاء الحياة ، ومشاركة الله في الخلق ، هي أسمى واقدس ما في استطاعة البشر من عظيم الفعال ، فقد سن الخالق لهم قيوداً من شأنها ان تحافظ

على كرامة الحياة وشرف نعمة الوجود ، شأن من يجعل لبستانه
سياجاً شائكاً صوناً لأغصانه وثمره من عبث العابثين
وهذه الشريعة هي شريعة الزواج القائمة بتبادل الحب ، والوفاء
والتعاون بين الرجل والمرأة قصد ولادة البنين وتربيتهم في جو
صالح من مكارم الاخلاق ، وحياة تسودها الثقة والاطمئنان :
« ذكرآ وانثى خلقهم الله ولهذا يترك الرجل اباه وامه ويلزم
امرأته ويصيران كلاهما جسداً واحداً »

فمذ ان وجد الانسان وجد دين الزواج ، وقدسته جميع الشعوب
باكرم شرائعها وأهمل طقوسها . ومَن من المتزوجين ، لم يشعر
بحفلة زواجه وبما طلب منه من مراسم دينية ومدنية ، انه
مقدم على اعظم عمل في نظر الدين والدولة والمجتمع ؟

نعم هذه هي الحياة ، التي هي على صورة الله ! وهذا شأنها
ومطالب كرامتها ، ان لا تعطى إلا في مواكب المجد وضمن
مخادع التهييب وشريعة الحشمة ومستلزمات الشرف !

وهذا ما اراد الله في قوله تعالى للناس في بدء الخليفة :
« انموا واکثروا واملأوا الارض واستولوا عليها » . وهذه هي
شريعة رسول الاسلام : « تزوجوا الودود الولود فاني مكاثر
بكم الأمم »

فالولد اذن هو غاية الزواج ، والمحور الذي يجب ان تدور
عليه حياة الزوجين ، والهدف المهيمن على غرائز الطبيعة والاميال
الجنسية ، كما يجب ان يهيمن مبدأ حفظ الحياة على الخنجرة
في تناول الطعام ، لان ميل الطبيعة هو خير عون لاكمال
مقاصد الله وللقيام باعباء الحياة . والاسرة وحدها في حدود
الشريعة ، هي التي تؤمن ما اراد سبحانه في التناسل وحسن
تربية الاولاد ، جسداً وعقلاً وروحاً ، بحيث اذا بلغوا نضوجهم

يستطيعون ان يعطوا الحياة لغيرهم . وهذه اخص ميزة للانسان عن الحيوان الذي لا حياة زوجية او عائلية عنده . لان لا غاية سامية لحياته ، ولا مجد الخلود ، عكس الانسان الذي خلقه الله لحياة افضل وسعادة اكمل هي حياة الله وسعادته السرمدية فالرجل والمرأة يجب ان لا يقتونا اذن . الا حسب نواميس الطبيعة وقيود الزواج المقدس وضمن نطاق الاسرة . فان هما عمدا للتخلص من نتيجة عملهما والتهرب من مسؤوليتهما بواسطة الاجهاض اي قتل الجنين ، فانهما يبرهنان عن نذالة نفس وخسة اخلاق وقصد ذنيء في الزواج ويمتهنان كرامة نعمة الحياة وشرف مشاركته تعالى في الخلق بولادة البنين ، وبالتالي يعتبران مجرمين بحق سنة الزواج وغايته النبيلة

وقبس الحياة يجب ان لا يعطى الا ضمن هذه القيود والحدود المقدسة ، ومتى اعطيت الحياة لحفة وطيش اثم خارجاً عن مقداس الزواج الشرعي ، فلا حق لاي انسان ان ينتزع هذه الحياة بقتل الجنين مهما كانت المبررات والاسباب ، وعلى المتهتك ان يتحمل مسؤولية عمله ، فجناية القتل لا تغسل الاثم ، وليست هي لستر العار والفضيحة . والغاية مهما كانت صالحة الا انها لا تبرر الوساطة

التحريض على الاجهاض آفة البلاد

اذا تساحت الحكومة بالاجهاض والتحريض عليه للمبررات الاقتصادية والصحية والاجتماعية ، كما وردت في محاضرة الدكتور ، اسلمت البلاد لاشد عناصر الفتك بها وباخلاق اهلها . فالمبررات المذكورة من شأنها ان تعمم الاجهاض ، لان المرأة لا تقدم على الاجهاض على ما فيه من شديد الألم وصعوبة العمليات والخطر على الحياة ، لو لم يكن لها عذر ومبرر صحي ، او اجتماعي ،

او اقتصادي . واذا كان الاقبال على الاجهاض اصبح في بلادنا كبيراً واسعاً ، كما يقول الدكتور المذكور ، رغم ملاحقة الحكومة وعقاب المجهضين بأشد العقوبات ، فما يكون لو تبدلت الحال وتسامحت حكوماتنا العربية بالاجهاض واصبح ما كان بالامس جنابة فظيعة عملاً صالحاً يجرّض عليه كما يجرّض على الفضيلة والصلاح ؟ ...

واذا كان حضرة المحاضر يقدم لنا امثلة من بلاد الغرب التي عدلت قوانينها بهذا الموضوع ، فإن هذا التراخي لا يشرف تلك البلاد بشيء ، بل يدل دلالة واضحة على انحطاط اخلاق اهلهما وانها مصابة بطاعون الفسق والفجور الذي يذهب بملايين من الاجنّة والنساء المجهضات . ففي الولايات المتحدة مثلاً تقدر حالات الاجهاض المعروفة بما لا يقل عن نصف مليون في السنة ، ومثل هذا العدد حالات الاجهاض السرية المجهولة

وفي فرنسا ، وقد انقسم اهلهما ، في الايام الاخيرة ، بين مجبذ لتعديل قانون الاجهاض ورافض لهذا التعديل ، دلت التقارير ، رغم ملاحقة الحكومة ورجال القانون للمجهضين ، ان حالات الاجهاض تتروح سنوياً بين مليون وستائة الف ، ويموت به ما لا يقل عن اربعين الف امرأة ، ويصاب بعزل الشلل والحبل والامراض العصبية والعقم ، نتيجة للاجهاض ، ما لا يقل عن مئة الف ، ويموت به في باريس امرأتان كل اسبوع ؛ هذا في الحالات المعروفة

ويمكن ان نتخذ من « قضية عفاف » وما جرته على لبنان وسعته ، من ذبول الحزبي والعار ، خير درس وافضل عبرة لما تستطيعه الدعارة في ظل رعاية القانون . لان حماة الآداب والاخلاق فيه غضوا النظر عن تصرفاتها الاثيمة ، فسرعان ما انشأت لها في قلب لبنان ، وعاصمة العلم فيه ، ما يزيد كثيراً عن ١١٧ بيتاً سرياً لهتك الكرامات والاعراض ، كما حققت التقارير الرسمية .

ولولم يفضح الله امرها بما دبر من رجال العزم والحزم ، لاصبحت بيروت ماخور الدعارة « وبابل » فجور ومقبرة لقيم الاخلاق وان في ثناء الناس على الولاة واصحاب الحكم في البلاد ، الذين اتبعوا هدي العقل والدين وشددوا النكير على اماكن الفحشاء وقطعوا دابر المومسات ، كما فعل في مصر محمد باشا وسعيد باشا والحكومة الحاضرة ، لافضل مشجع لحكوماتنا العربية لمحافظة على الآداب والتمسك بالقانون الذي ينزل اسد العقوبات بالمساعدين على الاجهاض الجنائي

فمشاكل الاجهاض وما تسوقه دون ريب لبلادنا العربية من أوخم العواقب ، لا تعالج بتعديل قانون الاجهاض والتحريض عليه ، او « تقنينه » ، كما يرتأي بعضهم ، بل يجب ان يعالجها اصحاب الشأن بتهديب الناشئة بالمدارس ، واثارة غرائز الشهامة والكرامة الشرقية العربية ، وقيم المبادئ والاخلاق السليمة ، بكل اسباب النشر المتوفرة في هذا العصر ، وبتوفير بيوت السكن لابناء العوز ، وزيادة اجور العمال ، ومكافأة اصحاب العيال الكبيرة ، وتسهيل اكتساب العلم للعامة ، وازدياد المستشفيات المجانية ، وما الى ذلك من تحسين المعيشة واثماء الثروة الاقتصادية في البلاد ، لا مجال للاسهاب به في هذه السطور

ذلك لعمرى اجدى على الامة العربية واشرف لحكامها واكثر صوناً لاخلاق قومها ومبادئ الدين فيها من ان تحل مشكلة الاجهاض بالسماح به شرعاً والتحريض عليه .

مؤتمر المستشرقين في مونيخ

بقلم

الدكتور يوسف اسعد داغر

كانت مدينة مونيخ ، ولا تزال ، من منائر العلم الكبرى في المانيا الغربية . وقد شهدت بين ٢٨ آب و ٥ ايلول الماضي ، مؤتمراً من اهم المؤتمرات الثقافية العلمية في العالم ، هو الحلقة الرابعة والعشرون في سلسلة مؤتمرات المستشرقين الدولية وقد حرص المستشرقون منذ الثلث



الدكتور يوسف اسعد داغر

الاخير من القرن التاسع عشر الى اليوم ، على تنظيم مؤتمرات عامة تضم على نطاق واسع خير من يعنى من العلماء في الغرب بالدراسات الاستشراقية على انواعها . فقد عقدوا مؤتمهم الاول في باريس عام ١٨٧٣ ، كما عقدوا ما قبل الاخير منها ، منذ بضع سنوات ، في جامعة كمبريدج عام ١٩٥٤ . وعقدوا الاخير من سلسلة هذه المؤتمرات في جامعة مونيخ . فكانت قاعات الجامعة المذكورة ونواديا مركزاً لمئات المحاضرات والدراسات والابحاث العلمية القيمة على يد علماء اعلام انقطعوا لهذه المباحث واستبحروا في مجاهلها وهذه الدراسات الاستشراقية هي اليوم موضوع عناية ورعاية

معظم دول العالم التي تعنى بدراسة معالم المدنيات الشرقية في شتى مظاهرها الحضارية : من ثقافية وفنية واجتماعية ودينية وفكرية . كذلك هي موضوع اهتمام بعض المؤسسات والشركات ذات المصالح الكبيرة في الشرقين العربي والاسلامي التي تخصص قسماً من نشاطها واجرائها في انماء وتشجيع المباحث العلمية والادبية الى جانب عنايتها بانماء ثروة البلاد الاقتصادية . فاوفدت هذه الدول من يمثلها باعمال المؤتمر في شتى الفروع التي تتفتح عنه . وقد بلغ عدد اعضاء المؤتمر نحواً من ١٥٠٠ عضو من اصحاب الاختصاص بناحية من نواحي الدراسات الاستشرافية . وقد توافدوا على المؤتمر من اقاصي اقطار القارة الاسيوية شرقاً حتى شواطئ الولايات المتحدة الاميركية غرباً ، ومن الاتحاد السوفياتي شمالاً الى سواحل المغرب الاقصى في افريقيا والارجنتين في اميركا اللاتينية جنوباً . فكانت معظم الدول والجامعات الكبرى وعدد كبير من مكاتب ومعاهد البحث ممثلة فيه خير تمثيل

وقد تمثلت معظم الدول العربية بهذا المؤتمر كصر ولبنان وسوريا والعراق وتونس ومراكش والسودان . كما ان شركة نفط الكويت اشتركت في المؤتمر واوفدت اليه من يمثلها فيه تديلاً منها على عظيم اهتمامها بمثل هذه الدراسات وعلى رغبتها في تتبع اعمالها ونشاطها بكل دقة وعناية ، فاوفدت الاستاذ ابراهيم رزق احد كبار موظفيها الذي شارك باعمال المؤتمر وتبع على الاخص ما تعلق منها بالدراسات العربية والاسلامية

وقد توزع هذا العدد العديد من اعضاء المؤتمر كل بحسب اختصاصه ، فانقسموا الى فروع المؤتمر الاربعة عشر الرئيسية ، وهذه اهمها : الآثار العامة - الآثار المصرية - الدراسات الكتابية والفلسطينية - تاريخ الشرق البيزنطي - الدراسات الاسلامية -

الدراسات التركية - الدراسات الايرانية - الدراسات الهندية -
الدراسات الاسيوية الجنوبية - الدراسات الخاصة باواسط آسيا -
الدراسات الصينية - الدراسات اليابانية - الدراسات الافريقية

ألقي في مؤتمر المستشرقين في مونيخ الذي دام ستة ايام ،
٤٤٥ محاضرة او بحثاً علمياً في ناحية من نواحي الفروع المذكورة
اعلاه . وهكذا نرى ان هذا المؤتمر هو اعظم المؤتمرات التي
عقدت من قبل ، سواء من حيث عدد العلماء الذين حضروه ،
ام من حيث عدد المباحث والدراسات المتنوعة التي
ألقيت فيه

ويجب التنويه هنا الى ما انصف به المؤتمر من حسن التنظيم .
فقد كان من مبلغ عناية اللجنة الادارية الموكل اليها امر تنظيم
المؤتمر ووضع البرنامج العام ، وهي لجنة يتألف اعضاؤها من الاتحاد
الدولي للمستشرقين ورابطة تقدم العلوم الدولية وجمعية المستشرقين
الالمان . وقد وزعت رقاع الدعوة لحضور المؤتمر على اصحابها قبل
انعقاده بسنة تماماً ، مع تحديد مناهج المؤتمر وفروعه الرئيسية . ففي
مثل هذا التنظيم الرائع درس وعظة لكل من يتصدى عندنا
في الشرق لتنظيم المؤتمرات العلمية واعدادها ، اذ كثيراً ما نرى
مؤتمراتنا ترتجل ارتجالاً وتطبخ برامجها طبخاً سليقاً تعوزه الدقة
والضبط والانضباط

وقد حضر من مصر عدد من اساتذة الجامعات المصرية
ورجال البحث ، نذكر منهم العلماء سليم حسن ، وامين الحولي ،
وزوجته بنت الشاطيء ، والدكتور يحيى الحشاب ، والدكتور
محمد عبد العزيز رزوق ، ومحمد خلف الله ، وعبد العزيز برهام ،
وعبد القادر القط ، والاب جورج قنواقي ، والاستاذ كونتر

وغيرهم . ووافدت الجامعة العربية الدكتور صلاح الدين المنجد رئيس معهد المخطوطات فيها

وحضر من لبنان الامير موريس شهاب ، والابوان اغناطيوس عبده خليفة وفليش اليسوعيان ، والاستاذ يوسف اسعد داغر ، والآنسة ليلى شاهين ، كما حضر السادة اسعد رزوق وغازي قريطم وميشال جحا الذي تخرج هذه السنة من الجامعة الاميركية برتبة استاذ علوم ونال منحة من الحكومة الالمانية للتخصص في المانيا لنيل الدكتوراه

وجاء من سوريا الدكتوران اجد الطرابلسي وعادل العوا ممثلين للجامعة السورية . وحضر من العراق الدكتور صفا الخلوصي وصالح احمد العلي وشكور الاسدي ومير بصري والدكتور محسن مهدي ووزار الملائكة

اما تونس فقد جاء منها الاساتذة حسن حسين عبد الوهاب والاستاذ الطالبي والخميري . ومثل المغرب الاقصى وزير المعارف فيه ومحمد ابراهيم الكتاني وجاء من الكويت الاستاذ ابراهيم رزق ممثلاً لشركة نفط الكويت والسيد بدر خالد البدر

كذلك من الادباء العرب الذين حضروا المؤتمر السيد عبد اللطيف الطيباوي جاء من انكاترا ، وتشالا عيساري احد اساتذة معهد الدراسات الشرقية في جامعة كولومبيا

وقد تمثلت الدول الغربية الكبرى بوفود كبيرة ، لعل اكبرها عدداً على الاطلاق وفد الاتحاد السوفياتي الذي بلغ عدد اعضائه ٢٤ عضواً برئاسة السيد غوفروف رئيس معهد الدراسات الاسلامية في موسكو اما لغة المؤتمر الغالبة فقد كانت الالمانية ، مع استعمال كبير للغتين الانكليزية والفرنسية

وقد القى عدد من وفود الدول العربية إيجازاً قيمة ، كالبحث الذي القاه الدكتور صلاح الدين المنجد عن معهد المخطوطات الببليوغرافية ، والبحث الدقيق الذي القاه صاحب المقال عن حالة الابحاث الببليوغرافية في العالم العربي اليوم . فقد بين للملا العالمي ان هذا العلم الذي يعنى به الغرب اليوم هذه العناية الفائقة ، وله بين الغربيين ما له من شأن وخطر ، انما هو في الاساس علم عربي برز فيه العرب واوصلوه الذروة من الكمال والاتقان في القرن الرابع الهجري (العاشر للميلاد) يوم كانت دول اوروبا في بدء نشأتها ، وكانت لهجاتها المستعملة اذ ذاك متممة في فم الدهر . ففي هذا الوقت وضع ابن النديم فهرسته المشهور ، وقد جاء في مقدمته انه اعتمد في وضع فهرسته هذا على من تقدمه من المفهرسين

ومن المؤسف ان لا تهتم الدول العربية الاهتمام الكافي بهذه المؤتمرات الاستشرافية ولا تعد لها العدة اللازمة ، فتوفد اليها اصحاب الاختصاص الثقات من علماء وباحثين ، وهي لو فعلت لعاد اليها هذا الاسهام بالخير العميم واعلى من شأنها في الاوساط العلمية الغربية

وقد تقدم الوفد الروسي بدعوة المؤتمر القادم الى الانعقاد في مدينة لينينغراد . ووافقت هيئة المؤتمر على الاقتراح المذكور ، وتقرر بالتالي عقد المؤتمر القادم في المدينة المذكورة . وهكذا تكون مدينة لينينغراد التي كانت تدعى من قبل بطرسبرج ، مرة ثانية ، مركزاً لمؤتمر المستشرقين بعد ان عقد فيها المؤتمر الاستشرافي الثالث عام ١٨٧٦

ومن دواعي الاسف المرير ان لا تتقدم دولة عربية الى دعوة المؤتمر للانعقاد في بلادها ، بحيث اننا لم نرَ بعد مؤتمراً

واحداً من هذه المؤتمرات الاربعة والعشرين يعقد في الشرق العربي او الاسلامي . فان تفاضينا عن هذا النقص في الماضي حيث الدول العربية لم تستكمل اسباب استقلالها وسيادتها ، فليس ما يبرر تقاعسها اليوم عن دعوة المؤتمر للانعقاد في احداها بعد ان استكملت اسباب سيادتها واستقلالها ، ولا سيما وهذه المؤتمرات تدور ابحاثها على معالم الحضارات والمدنيات التي تعاقب ظهورها في الاقطار الشرقية عهداً بعد عهد .

دار التصوير الفني *Studio d'art*

انطوان دقوني

بناية استفان ، شارع رياض الصلح ، قرب باب ادريس

بيروت - تلفون ٢٩٢٩٠

Antoine
DAKOUNY

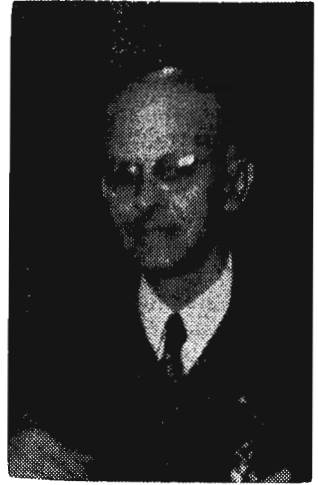
تصوير فني
حفلات زواج

تصوير للهواة
فساتين للاعراس

رَبَاءُ

إيليا ابي ماضي

بقلم
الاستاذ قبلان الرياشي



ابا ماضي مضيتَ ولا سنامُ
وما عهدي بشبل الارز يشكو
وبين ضلوعه الحرّى حنين
وبي وجدُّ به وجرى وشوق
يذكرُ نيك في لبنان عهدُ
وفي اذني لإيليا قوافٍ
اذا لبنان أنشدها اصاحت
روائع من نبيّ الفكر كانت
وآياتُ اذا نُلتِ علينا
وكم دارت على العرب القوافي
خمائل تارةً خضر وطوراً
سبقتَ بها امرءُ القيس ابتداءً
لصحبك لا وداع ولا كلامُ
عرين الاسد دوّخه الحمام
اليه وفي جوارحه ضرام
الى من في بقاع الارض هاموا
وعهد حيث انت له مقام
ترنُّ به الاباطح والآكام
لها بغداد، مصر والشّام
اذا ما أسفرت مال الظلام
سبانا الوحي والسحر التمام
معانيها الطلا والطرس جام
جداول من رقارقه المدام
ومن خلفوه فذأ لا يرام

وكم طاف السمير بها علينا ونحن لديه سمار قيام

رسولٌ يحملُ النجوى المينا وشكوى المهجر عن وطن يضام
وأخلقُ بالرسالة ان تَوَدَّى وقربان الفداء لها ختام
وكم أذى رسالته نبى يؤتبه الصليب ام الحسام
وقد يبني اليراع بها بناءً يعزُّ عليها وبه تقام



ابا ماضي امضْ عليك قلبي فراقُ اخٍ يجيش به الهيام
ومرّت بي لذكراه ليلالٍ سهرتُ وكلهم حولي نيام
اذوبُ أسىً وفي جنبي نارٌ وللآلام في كبدي سهام
وهم لا يعرفون لهم اديباً وليس بشاعر بهم قيام
عبيد سادهم صنمٌ ومولى يموت العلم عندهم فقيراً
ابا ماضي جنوا وجنيت لكن ومحيا للغنى المال الحرام
لإخلاقٍ وهم جثث ركام



على ذات البروج بنيتَ مجداً يُقرُّ به الجبايرة العظام
ومجداً في قصيدة ميسلون لعظمه صفتت منها العظام
وللركبان منك بكل وادٍ هديلٌ عنه يخبرك الحمام
فسرّ بجنان ربك عبقرية ترافقه الملائكة الكرام
ويلقاه خليل بها وشوقي وحافظ والخلود له وسام

زيتا

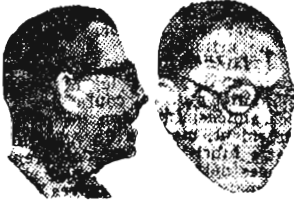
المجهزة العلمية الكبرى

تحدث العالم بتعجب واندھاش ، في اواخر شهر كانون الثاني المنصرم ، عن جهاز « زيتا » الذي وضع تصميمه العلماء البريطانيون في « مركز هارويل للطاقة الذرية » ، والذي تمكنوا بواسطته من توليد درجة حرارة تبلغ خمسة ملايين سنتيغراد . وهذا النصر العلمي يفتح آفاقاً جديدة امام انظار العالم ، فمتبدد غيوم التخوف من المستقبل . فالانسان قد اكتشف مورداً عظيماً للطاقة الكهربائية يفوق كل ما استنبطه حتى الآن . وبفضل تلك الطاقة الجبارة التي كانت حلاًماً لذيذاً وتحقق ، تسخرت لخدمة الانسان وسائل وامكانيات وافرة للعيش الرغيد الهنيء

وها نحن ننشر بعض التفاصيل المتعلقة بجهاز « زيتا » وطريقة استخدامه ، وقد اقتبسناها من نشرة دار الصحافة البريطانية في عددها الصادر في ٢٤ كانون الثاني ١٩٥٨

لقد اثبت هذا الجهاز ان اختبارات هارويل منذ نهاية شهر آب الفائت قد فتحت الطريق امام السيطرة على التفاعلات الحرارية النووية لأغراض سلمية ، تلك التفاعلات التي استطاعت ان تحتفظ بحرارة الشمس زيادة على الف مليون سنة . وهنالك ثقة كافية تحمل على الاعتقاد ، بناء على الخطوط العريضة لبناء جهاز زيتا ، بإمكانية بناء جهاز اقوى منه . واذا امكن لمثل هذا الجهاز في غضون ثلاثة او اربعة اعوام ان ينتج من الديوتيريوم الحامي من الطاقة قدر ما يحتاج لتحمية الغاز ، أصبح ذلك اليوم الذي يمكن

فيه الشروع ببناء محطات لتوليد الطاقة الكهربائية على نطاق تجاري من وقود جديد قريباً. وهذا يجد ذاته دليلاً على ان البشر في المستقبل البعيد لن يشكوا نقصاً في موارد الوقود اطلاقاً ، وبناءً على المعدل الراهن لاستهلاك الطاقة في العالم ، يقدر ان يعيش العالم في طاقته على الديوتيريوم المتوفر في الاوقيانوسات ما دامت الشمس في هذا الكون . وفي المستقبل سيكون توليد الطاقة الكهربائية أرخص بكثير من اية وسيلة نعتمدها حتى الآن



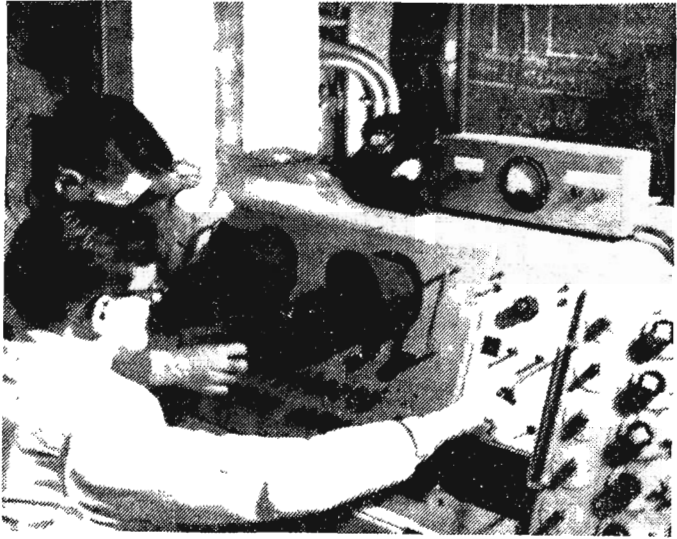
الالمان جون كوكرافت
وبيتر ثونيان اللذان توصلا الى
توليد حرارة الشمس بطريقة
اصطناعية بواسطة جهاز زيتا
في مركز هارويل

وقد صرح العالم البريطاني جون
كوكرافت ما يلي : « نعلم الآن ان
مثل هذه الوسائل تستطيع انتاج طاقة
الكواكب وحرارتها ، ونعلم ان الشمس
تبلغ حرارتها في نقطتها المركزية ما
يقرب من ١٥ مليون درجة . وفي
مثل هذه الحرارة يكون باستطاعة
نويات عناصر النور ان تتحرك بسرعة
كبيرة لدرجة يحدث معها تفاعلات
تندمج فيها هذه النويات وتنضم معاً »

وفي الواقع لقد كان من اهداف العلماء منذ زمن بعيد ان
يولدوا حرارة وطاقة كطاقة الكواكب وحرارتها ، وينتجوا في
الختبرات درجات من الحرارة عالية الى الحد الذي يمكن معه
انتاج طاقة نافعة تتولد عن طريق الأفران التي تحقق مثل هذا
الدمج او الانصهار

ويأمل العلماء الحصول على درجة اعلى من الحرارة تتراوح بين
٣٠ و ٤٠ مليون درجة سنتيغراد حول اواخر هذا العام بواسطة
جهاز اضخم من الاول . وسيتوصلون الى ذلك عن طريق التفاعلات

الناجمة عن مزيج الديوتيريوم والتريتيوم . وربما برهنت هذه الحرارة العالية على ان النيوترونات المولدة بهذه الطريقة وبواسطة معدات مماثلة هي في الواقع نتيجة لانصهار الذرات معاً واندماجها
 اما مورد الطاقة الجديد الذي يتحدث عنه العلماء البريطانيون فيمكن الحصول عليه بالطريقة التي تستخدمها الشمس لتوليد حرارتها



عالمان امام لوحة المراقبة لجهاز زيتا في مركز هارويل

العظيمة . وتختلف الوسائل المستخدمة في هذا الحقل في بريطانيا الآن من ناحيتين عن الوسائل المطبقة في ميدان المحطات الذرية الكهربائية الحالية . فالاختلاف الاول يقوم على نوع التفاعلات بين الذرات ، اذ ان ما يجري الآن في المحطات الذرية الكهربائية الحاضرة هو ان الذرات الثقيلة تنقسم وتولد ذرات اقل ثقلاً . وهذه الوسيلة يمكن الحصول على طاقة من انشطار الذرات . بيد انه بواسطة الطريقة الحالية المستخدمة في جهاز زيتا قد ثبت

للعلماء ان الذرات الثقيلة تتكون من انضمام الذرات الخفيفة واجتماعها معاً . وهكذا تتولد الطاقة بصورة تختلف عن الشكل المعروف في المحطات الذرية العادية . والاختلاف الثاني هو في الشروط والايضاح اللازمة لتحقيق هذه الطريقة الجديدة من التفاعلات والمختلفة عن الطرق السابقة ، اذ تحتاج الوسيلة الجديدة الى حرارة جد عالية . وقد استطاع علماء هارويل خلال شهر آب الفائت ان يولدوا حرارة تتراوح بين مليونين وخمسة ملايين درجة سنتيغراد ويقيسوا هذه الحرارة . وهذا ما يعادل الف مرة الحرارة التي هي على سطح الشمس والتي يأنينا منها النور ، دون التحدث عن نقطة الشمس المركزية طبعاً ، اذ ان قلب الشمس هو ذو حرارة عالية

اما المبدأ الذي يقوم عليه جهاز زيتا فهو امرار تيار كهربائي كبير الى داخل غاز ديوتيريوم . ويحدث هذا التيار شحنة كهربائية في الغاز (كما هي حال الشحنة في مصابيح النيون للاعلان) فتسخنه وتولد ايضاً مجالاً مغناطيسياً كثيفاً حول عمود الغاز الحامي . وهذا المجال المغناطيسي هو الذي يجعل الشحنة تتهاكسك لزيادة حرارتها أكثر وأكثر . ولكن بما ان هذا المجال من شأنه ايضاً ان يجعل الشحنة تتذبذب حوله ، فان هذا المجال وحده لا يعد كافياً للابقاء على الشحنة بعيدة عن الجدران . ولكن امكن وقوف هذه الذبذبة بادخال مجال مغناطيسي اضافي ثابت موازٍ لمحور الانبوب

وبما انه من الضروري التوصل الى حرارة تتراوح بين مليونين وخمسة ملايين درجة سنتيغراد للحصول على معدل النيوترون على اساس عملية الحرارة النووية ، فان المجالات الكهربائية في الغاز الناجمة عن الحركة تولد سرعة في ايونات الديوتيريوم وتؤدي الى التفاعلات النووية

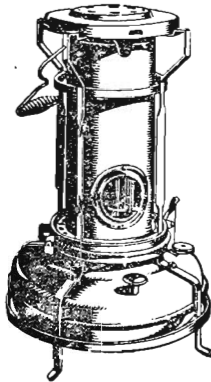
ومن اجل الحصول على الطاقة من التفاعل لا بد من تحمية غاز الديوتيريوم الى ما مقداره مئة مليون درجة مئوية والابقاء على هذه الدرجة الى حد يكفي لان تتفوق الطاقة النووية المولدة عن الطاقة المطلوبة لتحمية الوقود والطاقة المفقودة بسبب الاشعاع . وقد تكفي درجة اقل من هذه في حالة استخدام مزيج من الديوتيريوم والتريتيوم . اما الحرارة العالية التي امكن الوصول اليها في زيتا ، والفترة الطويلة نسبياً لعزل الغاز الحامي عن جدران الانبوب ، فتعد من اهم النتائج التي اسفرت عنها التجارب حتى الآن . ولكن لا تزال هنالك عدة مشاكل لا بد من حلها قبل تطبيق هذا المبدأ عملياً ، وستبقى الآن الابحاث ضمن نطاق التجارب ردهماً من الزمن .



Aladdin

قبل الشتاء استحضِر

منذ الآن



مدفأة علاء الدين

ذات اللهب الازرق

بالكاز بدون رائحة البتة

تدفئ وتطبخ في وقت واحد

وارد اميل باز

النار والنور - طويق الشام - بيروت

القداس الجبري السنوي في الوكالة المخلصية بيروت

اضحى القداس الجبري الاحتفالي الذي يقمه سيادة المتروبوليت فيلبس نبعه في وكالة بيروت المخلصية والذي تتولى اذاعته دار الاذاعة اللبنانية ، كل عام ، في الاحد الذي يلي عيد الغطاس الالهي ، من التقاليد المستحبة المعروفة . وقد تلطّف سيادته هذه السنة ايضاً ، في ٢٢ كانون الثاني ، واقام الذبيحة الالهية في جو يعبق تقى وخشوعاً ، وتلا بعد الانجيل عظة رائعة ببلاغته المعهودة . وعند المساء لبي سيادته الدعوة التي وجهها اليه حضرة الاب اثناسيوس بصورة ب م ، وكيل الرهبانية المخلصية في بيروت ، وتناول طعام العشاء الى مائدة الوكالة . والقى الاب بصورة ، بهذه المناسبة ، الخطاب التالي :

مولاي الحبر الجليل

لا ازهى ولا ابهى لهذه الدار من ان تنزلوا فيها علينا ضيفاً كريمةً ولا كالضيوف بل كرب دون كلفة او عزيمة ...
بل لا اطيب ولا آنس لقلوبنا البنوية ، يا مولاي ، من ان تستشمر الى قرها القريب ، بنبضات قلبكم الكبير ينتفض حيوية وتقى والذي ما تعود ان ينبض بسوى الحق والحير والسلام ...
ان شخصكم الوقور الكامل وشخصيتكم الطيبة الرضاعة يبعثان

الشهب نحو كل ميل وصوب، بل يرسلان جبلاً وُربطاً سحرية
شفافة تشد اليكم النفوس شداً وثيقاً وتجذب اليكم القريين
والبعيدين بفعل شبه سحري، حتى اصبحتم نزيل كل قلب وصدر
لا تفارقونه حتى تفارق النفسُ الجسد



سيادة المتروبوليت فيلبس نيمه

ويكفي ان نتنقل في ارجاء هذه الابريشية العزيزة الواسعة
ونتغلغل بين احيائها الآهله، حتى نلمس لمس اليد ما لشخصكم

الوقور ، يا مولاي ، من معزة وتقدير وتأثير في قلوب ابنائكم
ومن تعلق شديد بكم ومحبة قلبية صادقة تذكيتها ابدأ الادعية
الحارة الصادرة من قلوب صفة ابية بأن يحفظ الله لهم هذا الاب
الغيور والمولى الجليل الوقور عنواناً لفخرهم وسنداً في عسرهم

وحق المادة الحرساء نسمعها تنطق وتتكلم كلسن فصيح :
نسمع جدران المدارس يتعالى صباحها مع صباح الاولاد ولسان
حالها يفيض شكراً وامتناناً ، ونسمع قباب الكنائس ترسل
رنات اجراسها مع اصوات المؤمنين وسحائب البخور ادعية حارة
ليحفظ لها مؤسسها وبانيها ، ونسمع صروح المياتم تلتف احزان
الايتم وتمسح دموعهم وكأنها يداكم تلتفان الحزن وتمسحان
الدمع ، ونسمع ايضاً دويماً بعيداً يتعالى ويتقارب ، ذوي مشاريع
عمرانية ودينية كثيرة اخذت تشق طريقها الى العيان منتظرة
بركة يداكم الاخيرة

والرهبانية المخلصية ، يا مولاي ، التي تعرف وعرفت ابدأ كيف
تقدر حق القدر كل شخصية تفرض احترامها بأعمالها ؛ وكل خير
مهما كان مصدره ومنحاه ، لتعتر بأن تضم صوتها الى اصوات
ابناء هذه الابرشية العزيزة واصوات جميع السلطات الدينية والمدنية
التي اجمعت على تقديركم واحترامكم ، تضم صوتها اذن لتقول
لكم : لا سُئِلت هذه اليمين التي تزرع اليمين والبركة اينما حلت ،
ولا انحطت هذه القدم التي تسعى للمساهمة والمساعدة والمساندة ،
ولا فُضَّ هذا الفهم الذي ينشد السعد مع البسمة ، والمؤاساة
مع كلمة الله ، ولا حُرِمنا هذه الطلعة الوضاعة التي تقطر هبة
وقاراً لتبقى دوماً مصدر وحي وبركة

وترجو ايضاً ان تبقى هذه الصلات القديمة التي وثَّقها التاريخ

مع سيادتكم وعائلتكم الكريمة ، شديدة قوية ، بل ان تزداد
 قوة ومثانة ، لتسير في خدمة الكنيسة والطائفة تحت اشرافكم
 وبركتكم وبمساعدة ومساهمة جميع السلطات الدينية والجمعيات الاخوات
 نشكر لسيادتكم تشريفكم وقبولكم دعوتنا لاقامة الذبيحة
 الالهية على نية الرهبانية ، وتناول طعام العشاء الى مائدتكم ،
 نشكر من شرفنا من ممثلي رهبانياتنا الكريمة والجمعية البولسية
 العزيزة واكايروسيكم الموقر ، راجين للجميع دوام العافية
 والهناء والتوفيق ،

لسنين كثيرة



Unionisme, Uniatisme, Arabisme chrétien

Par Oreste Kéramé, Beyrouth 1957

في هذا الكتاب - الذي يقع في ٧٤ صفحة من القطع المتوسط - يحاول
 المؤلف ان يتقصى حالة الكنائس الشرقية ، ويدرس موقفها من الاتحاد ، والاسباب
 التي دعت اليه ، والظروف التي يجتازها الشرقيون المتحدون مع روما ، في الوقت
 الحاضر ، وما الى ذلك من شؤون متاسكة ، مترابطة ، يتناولها المؤلف بالبحث ،
 بقله الجريه ، واعتبارات التي تتضمن الكثير من النقد السافر . وكما نرى
 بالمؤلف عن مثل هذه الانتقادات المرة ، ولاسيما ونحن في عصر يتطلب ان ينضم
 المسيحيون جميعاً تحت لواء واحد ، وينبذوا اسباب الخلاف والضعف ، وينشئوا
 بينهم روابط الاخوة الصادقة ، ليتغلبوا على الصواب التي تواجههم .

المرحومة

روزا عبد النور

بقلم

الاب سمعان نصر ب م

شهدت بلدة جون في الثاني من كانون الثاني ١٩٥٨ ، يوم
فريداً سجل في تاريخها ونقش على صفحات قلوب ابنائها ، يوم
تألب فيه الجونيون ، ناضين عنهم الحصومات والمنازعات حو



زعيمهم المحبوب الاستاذ سالم عبد النور
يؤاسونه بوفاة والدته الكثيرة المبرات
المرحومة روزا عبد النور . وغصت طرقات
واحياء جون بالوفود من كل صوب ومن
كل دين وطائفة ، حاملين تعازي قلوبهم
الصادقة لأولادها ولاخوتها الذين بينهم
سيادة راعي ابرشية بيروت المتروبوليت
فيلبس نبعة السكلي الشرف والوقار . فكان
الحشد مهيباً ورائعاً ، وهو ان دل على
شيء ، فعلى التقدير الكبير والحجة الصادقة
الذين كانا للفقيدة الكبيرة في قلوب مواطنيها

المرحومة روزا عبد النور

وعارفيها ، وعلى المقام السامي الذي يتبوأه كل من اخوتها واولادها
رجال الدين والوطنية الحقّة والغيرة على خير ومصلحة الشعب
ولدت الفقيدة في بلدة جون سنة ١٨٩٢ من ابوين بارين

خليل ابراهيم نبعة ووردة خليل عجمي . ونشأت في حضن عائلتها كزهرة فواحة تمد اصولها في أرض طيبة صالحة وتفتح وريقاتها تحت شمس مؤاتية ؛ وما عائلة نبعة في جون سوى بستان الكنيسة الفسيح الأريض ، تعهده البستاني الالهي بعنايته ونثر في سمائه نعمه وبركاته ، فأخصبت ارضه يرسل الله القديسين كهنة واساقفة ورجال اتقياء اماجد انجبوا للدين وللوطن الاولاد الكثيرين خدموا الكنيسة ولبنان الخدمة الممتازة ، فخص بالذكر منهم المثلث الرحمت المطران نيقولاوس نبعة ، وصاحب السيادة اخاه المتروبوليت فيلبس نبعة

في هذا الجو المسيحي الخالص تلقت روزا التربية المسيحية الفاضلة ووجهت بكليتها نحو الفضائل والاخلاق القويمية . ولما سبت زفت الى رجل لا يقل عنها تقى وفضلاً هو المرحوم ابراهيم عبد النور الذي توفي بعد احدى عشرة سنة لزواجه تاركاً لأرملته خمسة اولاد لا معين لهم ولا سند غيرها . فانككت على نعمة الله التي تكمل في الضعف ، وعرفت حينئذ بعزيمتها السماء وكبرهمتها وعقيدتها ، كيف تستمزج الامومة والابوة ، لتربي اولادها التربية الصالحة ، وتعولم بشغلها وتعربها وتعلمهم وتثقفهم كاحسن ما كان التثقيف في تلك الايام

وشاء الله ان يفتقدها بعزير لها شاب هو المرحوم بازيل عبد النور الذي لم تبق عين في جون الا وبكته بدموع غزيرة ، فصبرت على هذا المصاب وخضعت لتدابير الله بتسليم

وتابعت السيدة روزا سهرها على اولادها الباقين وهم سالم و خليل وماري وهدى ، وكان أن كافأها الله على غيرتها واتعابها ففتح المستقبل واسعاً امام ولدها الكبير سالم الذي توصل بعد سنين قلائل ، بفضل تلك التربية الصحيحة التي اخذها عن امه ، وبفضل اخلاصه وامانته

وبعد درايته في الامور ، الى ان يصبح من كبار رجال الاعمال والتجارة ومن زعماء منطقتة المحبوبين المندفعين في سبيل المصلحة العامة وفي خدمة القريب والبعيد وفي بذل الغالي والثمين لمساعدة المحتاجين واناذا الواقعين في ورطات صعبة . واصبح بيت عبد النور في جون وبيروت ملتقى الفقراء ورجال المصالح ، يفتح ذراعيه واسعتين بشخص سيدته المحترمة التي عرفت كيف تكسب احترام ومحبة الجميع بوساعة صدرها ومبادرتها الى بذل الخير والاحسان

وفي سنها الاخيرة سمح الله عز وجل بان تصهر الأمراض تلك النفس الكبيرة بعد ان محصتها المصائب والاعتاب ؛ فعرفت كيف تستفيد من هذه الامراض تلك الافادة التي يريدها الله ، فكانت تخفي اوجاعها وراء بسمه مشجعة مشرقة تحير الزائرين ، صابرة على اوجاعها بتسليم مطلق للعناية الربانية ، مواظبة على الصلاة وتقبل الاسرار المقدسة ؛ حتى لما استعدت الاستعداد الحسن للافاة ربهما - بعد ان عولجت في اكبر مستشفيات بيروت وباريس وعجز الطب عن شفائها - انتقلت نفسها الزكية الى خالقها في مساء الاول من كانون الثاني المنصرم ، لتبدأ عاماً هو في امتداد الدهر ، بسعادة لم ترها عين ولم تسمع بها اذن ولم تخظر على قلب بشر

وتدفقت الجماهير في اليوم التالي الى جون لتشيع جثمانها الى مقره الاخير ، وغصت الكنيسة بالمصلين ، نذكر منهم اصحاب السيادة المتروبوليت فيلبس نبعه شقيق الفقيدة ، المطران باسيلوس خوري راعي الابرشية ، المطران انطونيوس خريش رئيس اساقفة صيدا ، المتروبوليت اغابوس نعوم ، المطران افثيموس يواكيم ، المطران يوسف معلوف والمطران بطرس شامي ، ثم الرؤساء العالمين للرهبانيات والجمعيات الشرقية ، وحضر رهط كبير من

الكهنة المخلصين وكهنة رعايا بيروت ، وبعض الراهبات المخلصيات والشويريات والبولسيات . وقد مثل فخامة رئيس الجمهورية سعادة المحافظ جورج قازان ، كما انه لوحظ بين الحضور عدد كبير من الشخصيات المرموقة في عالم السياسة والاجتماع والتجارة وخدمت صلاة الجناز الجوقة المخلصية بترانيمها الحشوعية ، ثم القى كلمة التأبين صاحب السيادة المطران افثيميوس بواكيم ، فجاهت كلمته معبرة عن شعور الجميع بما تضمنته من عاطفة الالاف الصادق والحزن العميق

فالرسالة المخلصية وقد امضاها المصاب ، ترى من الواجب ان تتقدم من صاحب السيادة المطران فيلبس نبعه الكلي الوقار ، ومن الاستاذ سالم عبد النور وسائر اخوة واولاد الفقيدة الغالية ، بمؤاساتها الصادقة طالبة لهم الصبر والسلوان ، ولفقيدتهم العزيزة السكنى في فسيح الجنان .

Chateau Musar



موزار نمبذ فاخر

جادة الافرنسيين ، ١٢٨ - الهاتف ٣٢١١١ - بيروت



انباء العالم الكاثوليكي

الفاتيكان : اصدرت مطابع الفاتيكان ، في ١٨ كانون الثاني المنصرم ، التقويم الحبري لسنة ١٩٥٨ . وقد طبعت فيه الملاحظات والايضاحات باللغة الفرنسية ، والانكليزية ، والبرتغالية ، والاسبانية ، والالمانية ، والايطالية ، فضلاً عن اللاتينية ، وهي اللغات التي يجيدها قداسة البابا ويخاطب بها ابناءه المؤمنين في المقابلات العامة والخاصة . ويتبين لدى مطالعة التقويم ان الكرادلة يبلغ عددهم في الوقت الحاضر ٥٧ ، والبطاركة ١٠ ، والاساقفة ٢٤٤٠ . اما ممثلو الكرسي الرسولي في الدول الاجنبية فيبلغ عددهم ٦٩ ، منهم ٥٠ سفيراً بابوياً و ١٩ قاصداً رسولياً . ويبلغ عدد ممثلي الدول الاجنبية لدى الفاتيكان ٥٣ سفيراً

فونسا : احتفل العالم الكاثوليكي في ١١ شباط ١٩٥٨ بذكرى مرور مئة سنة على ظهور العذراء في لورد للفتاة برناديت سوبيرو . وقد اقيمت احتفالات وزيارات كثيرة ابتهاجاً بهذه الذكرى السعيدة اما في لورد نفسها فقد جرى الاحتفال امام حشد من المؤمنين يقدر بمخمسين الف شخص قدموا من شتى انحاء المعمور للاشتراك في الصلوات التذكارية . واذاع قداسة البابا رسالة خاصة تليت في لورد على مسامع الزائرين ، جاء فيها ما يلي : « من اجل الحسنات

الكثيرة التي انتشرت منذ قرن على هذه الارض المباركة ، ارفعوا معنا الى عرش الرحمة الالهية نشيد شكركم وامتنانكم . استجيبوا لنداء مريم باعمال المحبة والتشف ، وبالاصلاح الشخصي والاجتماعي الذي اوصينا به . وليتخذ قرار جماعي من ان يحافظ المؤمنون على مبادئ المخلص . لترتفع الابتهالات من كل صوب الى الله لاجل حفظ الكنيسة وحريتها حيث يسود الطغيان ، ولجل انتشارها بين جميع الشعوب ، ولجل سلام العالم »

● توفي في باريس ، عن عمر يناهز التسعين ، المنسفيور شارل لاجيه ، الذي تولى ادارة « مبرة الشرق » طيلة ٥٨ سنة . وقد اشتهر الفقيد بمحبته المضطربة للشرق وسعيه المتواصل في سبيل اناء مشاريعه الخيرية والدينية . وقد احتفلت « مبرة الشرق » في ايار ١٩٥٦ باليوبيل المئوي الاول لتأسيسها ، فحضر الاحتفال ثلاثة بطاركة وعشرة رؤساء اساقفة من الطوائف الشرقية .

بولونيا : كتب اسقف لورد الى الكردينال ويسنسكي ، رئيس اساقفة فارسوفيا ، داعياً الاكليروس والشعب البولوني الى زيارة لورد في نهزة اليوبيل المئوي لظهورات العذراء . فبعث الكردينال الى اسقف لورد بالجواب التالي : « ان الظروف العصيبة التي نجتازها ترغمننا على ان نرفض عدة انعامات وخيرات في سبيل القيام باعباء واجبنا الرعائي الثقيل . عندما احاط الاساقفة البولونيون علماً ببشرى اليوبيل المئوي الجليل ، ارادوا جميعاً ان ينطلقوا الى لورد ليشاركوا العالم الكاثوليكي احتفائه بالعدراء البريئة من العيب . بيد ان ظروفاً قاهرة واحوالاً دقيقة تفرض علينا المكوث في بلادنا لاجل المحافظة على كنز الايمان الذي تحتويه كنيسة الله . وقد تسطع امام اعيننا ايام سعيدة مؤاتية يتاح لنا فيها ان نعترف جهاراً بالهنا . اما اليوم فهناك فقط اشعة خافتة تنفذ خلال الغيوم الدكناء التي تحمل لنا تهديداً ورعباً متواصلًا .

لبنان : توفي في دير الشرفة (درعون - حريصا) في ١٠ شباط ١٩٥٨ ، احد اعلام الطائفة السريانية الكاثوليكية المثلث الرحمة المطران باسيلوس افرام حيقاري ، النائب البطريركي في لبنان . وقد اقيمت صلاة الجناز عن نفس الراحل الكبير ، في ١٢ شباط ، برئاسة صاحب النيابة الكردينال اغناطيوس تبوني ، يؤازره ستة من احبار الطائفة السريانية الاجلاء ، ويحيط به عدد وافر من اساقفة وكهنة الطوائف المسيحية الاخرى . ومثل الوزير جوزف سكاف فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية . وحضر الصلاة جمهور من المشيعين يناهز الالفين

وقد اشتهر الراحل بمبرانه الكثيرة وعطفه على الفقراء ولاسيما اثناء النكبات الاليمة التي حلت بالبلاد في غضون الحرب العالمية الاولى . وكان شديد الغيرة على ابناء ملته ، فاشترى ارضاً للمهاجرين السريان قرب مستشفى « اوتيل ديو » في بيروت ، وشيد الكنائس ، ورفع مستوى المدارس الطائفية . وقد دامت نيابته البطريركية في لبنان اثنيتين وعشرين سنة (١٩٣٦ - ١٩٥٨) . واعترفت الدول بافضاله الكثيرة ، فزينت الحكومة اللبنانية والحكومة الفرنسية ومنظمة فرسان مالطة صدره النبيل بأوسمة رفيعة .

● في ١٦ شباط ١٩٥٨ ، جرت حفلة تنصيب سيادة المطران انطونيوس خريش راعياً اصيلاً لا برشية صيدا المارونية ، خلفاً للمثلث الرحمة المطران اغوسطين البستاني ، وذلك في كاتدرائية مار الياس بصيدا . فتوافدت الجماهير لتهنئة صاحب السيادة الذي عُرف بغيرته وعلمه وفطنته ، ومثل الوزير فريد قوزما فخامة رئيس الجمهورية . وقد دعى الحبر الجليل في خطابه الى التآخي بين ابناء لبنان قاطبة على اختلاف طوائفهم ، والى توحيد الصفوف بين لبنان والاقطار العربية .





le courrier est un

faud
ardeau

**vous ne pouvez tout de même
pas tuer votre secrétaire.**

Aujourd'hui dans le volumineux courrier
que vous dictez, vous cherchez
la rapidité, la netteté, et la présentation.
La machine à écrire SIEMAG de Luxe,
est sans rivale pour son rendement et
l'élégance de son écriture.

Jorol



SIEMAG

De Luxe

Agents exclusifs: **NADER FRERES**
Place de l'Etoile. Imm. Wakf Maronite.
Tél. 23297 - 36403

مَطْبُوعَاتٌ جَدِيدَةٌ



خلاصة التصوف المسيحي

ترجمة الارشمندريت يوسف فرج ق ب - المطبعة الكاثوليكية -
بيروت ١٩٥٧

واضع هذا الكتاب هو اللاهوتي الذائع الصيت الاب ادولف تانكري الذي اصدر سلسلة من الكتب تناول بالبحث جميع قضايا اللاهوت الكاثوليكي واقسامه . اما كتابه « خلاصة اللاهوت النسكي والروحي » فهو زهرة مؤلفاته ، يتدفق فيه فيض ما في قلبه من حب وايمان وتقوى . وقد شاق حضرة الارشمندريت يوسف فرج ما في هذا الكتاب من درر ثمينة ونفائس بليغة ، فعمد الى تعريبه وطبعه على افضل وجه . وها هو يتحفنا اليوم بالجزء الثاني من الكتاب « في طريق الاستنارة والطمهارة » ، وقد لفت نظرنا ما يمتاز به من لغة ناصعة ، وطبع انيق ، وورق صقيل ، واخراج رائع
فهنئه حضرة الاب المترجم الفيور بمأثرته هذه ، ونأمل ان يصادف كتابه رواجاً في اوساط بلادنا الروحية

فن تربية الاطفال في هذا العصر

تأليف الاب كاستون كورتوا - ترجمة الايكونوموس ميشال
غصن - حلب ١٩٥٧

يعد الاب كاستون كورتوا اخصائياً من الطراز الاول في القضايا التربوية . وافضل شاهد على ذلك ، الكتب الكثيرة التي ألفها في هذا المضمار
اما الكتاب الحاضر - الذي عربته بتصرف حضرة الايكونوموس ميشال غصن - فتسطع فيه المزايا العديدة التي يتحلى بها الاب كورتوا ، من غزارة

علم ، ودقة ملاحظة ، وابتعاد عن الادعاء الفارغ ، وحب عميق للشبية ، ورغبة صادقة في اصلاحها وانما قواها الازخرة
وفي الكتاب مشاكل كثيرة يثيرها المؤلف ويحلها وفقاً لعلم التهذيب الصحيح
ولمبادئ الدين القويم . وقد لا تكون هناك مشكلة - في اي ناحية من نواحي
التربية - لا يجد لها الوالدون الحل الموافق الاكيد
فلا يسعنا الا ان نهنيء حضرة الايكونوموس الجليل الذي عني بترجمة الكتاب ،
ورابطة امهات الكهنة والرهبان والراهبات بجلب التي اهتمت بطبعه وتوزيعه ،
متمنين ان تقلبه يد كل عائلة مسيحية ، فتصادف فيه النور الهادي والمرشد الامين

من لا شيء

تأليف خليل رامز سرركيس - منشورات الندوة اللبنانية -

بيروت ١٩٥٧

يبدو الكتاب صغيراً في حجمه ، وضيقاً في اسمه ، ولكنه يحمل في طياته زبدة
ساعات طويلة من التفكير الرصين ، وعصارة تأمل عميق في اسرار الكون
ومعنى الحياة واهمية المبادئ والاخلاق الرفيعة . فقد عرف مؤلفه ، من لاشي ،
اي دون الاستنادة على الوقائع الحسية ، وبمجرد انعام النظر في القيم المعنوية ،
ان يمان سلطانها ويثبت مكانتها ويدعو الى الانضواء تحت لواشها . فجاه كتابه
نشيداً رائعاً يتغنى بما يضيف على حياة المرء واعماله مسحة من الرونق لا يضاهي
والكتاب يمتاز بطبعه الانيق ، واخراج الرائع ، وورقه الصقيل ، وقد طبع
في « دار الاحد » بيروت

فلا يسعنا الا ان نهنيء المؤلف بتحفته الجديدة هذه ، راجين ان لا يحرم
لغة الضاد ، في المستقبل ، من مثل هذه الابحاث البديعة المفيدة

ذات العهد

تأليف امين نخله - منشورات دار الكتب - بيروت ١٩٥٧

الاستاذ امين نخله لا يفترق الى تعريف . فقد اجتاحت كتبه البلاد ، واضمحى
اسمه رمز الاديب الذي تستقيم لديه العلوم والمعارف على كافة انواعها واقسامها .

ومن اشهر كتبه : دهر الغزل ، المفكرة الريفية ، كتاب الملوك ، تحت قناطر
ارسطو ، الاثارة التاريخية
اما كتابه الحالي « ذات الهاد » فيدور على المسائل الخلافية في الادب ،
وعلى الدقائق اللبانية في اللغة ، وعلى ما مجد به لبنان في « الحديث » وفي
« الآثار » وفي الادب العربي القديم
والكتاب يقع في ١٨٠ صفحة من القطع المتوسط ، ويمتاز باخراجه البديع

تاريخ الادب الروسي

تأليف الاستاذة مارسيل اهرار - منشورات عويدات - بيروت ١٩٥٨

مؤلفة هذا الكتاب هي استاذة الادب الروسي في جامعة ليون بفرنسا .
ويدور موضوع الكتاب حول تاريخ الادب الروسي قبل عهد بطرس الاكبر ،
وحول التيارات الفكرية المتعددة التي تأثر بها في القرنين الاخيرين ، وما آل
اليه بعد انتصار الثورة سنة ١٩١٧ . وهو بحث رصين ، نزيه ، مقتضب ، يلقي
ضوءاً ساطعاً على الادب الروسي المعاصر
يقع الكتاب في ١٣٢ صفحة من القطع الصغير ، ويبلغ ثمنه ١٥٠ غ . ل .

فرحة وسرطان المعدة والاثني عشري

تأليف الدكتور وليم نعمة - منشورات الجامعة اللبنانية -

بيروت ١٩٥٧

هذا الكتاب يمتاز بصبغته العالمية . فهو يتناول بالبحث امراض المعدة والفرحة
على ضوء اختبارات واسعة اجريت في مختلف شعوب العالم ، مما يجعله وثيقة علمية
نادرة ومرجعاً لا يضاهى ، سوف يقدره طلاب العلم واساتذة الطب حق قدره .
والجدير بالذكر انه اول كتاب يعني بنشره قسم الدراسات العلمية التابع للجامعة
اللبنانية في بيروت . وقد طبع الكتاب باللغة الانكليزية ليتسنى له الراجح في
مختلف اقطار المعمور

فلا يسمننا الا ان نهنيء الدكتور نعمة بهذه المؤثرة الفريدة ، راجين ان
يزود البلاد باستمرار بمثل هذه البحوث العلمية المفيدة .

المحتويات

صفحة	بقلم	
٢٠٩		الاب الاقدس واكاريكيو فرنسا
٢١٤	الاب اديب البدوي ب م	ساعة الشيطان !
٢١٩	الاب يوسف درة	بيئة الانجيل وبيئة القرآن
٢٢٧	الاستاذ عيسى ميخائيل سايا	ديانة الفينيقين
٢٣٤	الارشمندريت استفانوس الياس ب م	المصور المسيحية الاولى وموجة الاضطهاد
٢٤١	الاب بطرس حداد ب م	مشكلة الاجهاض في بلادنا العربية
٢٥١	الدكتور يوسف اسعد داغر	مؤتمر المستشرقين في مونيخ
٢٥٧	الاستاذ قبلان الرياشي	ورثاء ايليا ابي ماضي
٢٥٩		زيتا ، المعجزة العلمية الكبرى
٢٦٤		القداس الحبري السنوي في الوكالة المخلصية ببيروت
٢٦٨	الاب سمعان نصر ب م	المرحومة روزا عبد النور
٢٧٢		انباء العالم الكاثوليكي
٢٧٧		مطبوعات جديدة

ميزان المطور: بلغ مجموع ما هطل من المطر لغاية ٢٨ شباط ١٩٥٨
٧٥ سنتمترآ، مقابل ٤٩ سنتمترآ من التاريخ نفسه ١٩٥٧

تطبعة دير المياض

صيدا، لبنان

هل تعلم؟

ان شركة الحافق للهليته هي اول
مؤسسه من نوعها في الشرق العربي
لصناعات الازهر والمزعات الانتقيه؟

- وان صنوعاتها اصحبت على مستوى الصنوعات الاوربية بشارة كبار المهندسين الالمان؟
- وان مجموع مبادراتها قد تعبر عن اربعة الاف طن؟
- وانها بدأت بتصدير المزعات الانتقيه الخاصة الى المملكة العربية السعودية والسودان
- وان اربون في المائة ٤٠٪ فقط من المزرع هي بصناعات اجنبية؟
- وانها ستكون قريباً من صناعات جميع القطر الانتقيه دون الاستغناء بالتمام فيما عدا المعونات القليلة والمواد الاولية؟

شركة الحافق للهليته

وكالات داغو للتأمين والتجارة - تلفون : ٢٧٥٥٦

